



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 2932

التاريخ: الجمعة 2013/7/26

الفبر الرئيسي



"ديكا": الجيش الإسرائيلي يعد خطة
لمحاربة الجماعات الإسلامية
المسلحة على ثلاث جبهات

... ص 4

أبرز العناوين



أسامة حمدان: لا عناصر لكتائب القسام في رابعة العدوية .. وثلاثة أطراف وراء اتهامنا
الإذاعة العبرية: ننتياهو معنى بدعم الانقلاب على مرسي أكثر من الاهتمام بالبرنامج النووي الإيراني
الإذاعة العبرية: حماس تُقلق "إسرائيل" أكثر بعد فقدانها الرعاية من مصر
النيابة الإسرائيلية تتهم الأسير أبو سيسي بتطوير منظومة صواريخ فلسطينية
السجن عشر سنوات على بائع كعك مقدسي بسبب عمله كبائع متجول "دون ترخيص"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. القدس الفلسطينية: مفاوضات السلام بين السلطة و"إسرائيل" من المرجح أن تستأنف الاثنين المقبل
3. "هآرتس": الفلسطينيون لن يشاركوا في محادثات السلام بدون إطلاق سراح كافة الأسرى القدامى
4. غزة: النائب العام يقرر إغلاق مكتبي قناة "العربية" ووكالة "معا"
5. السلطة تعين سفيرين جديدين لفلسطين في أوروبا
6. المخلاطي يدعو لرفض قرار محكمة الاحتلال حول "الفسفور الأبيض"

المقاومة:

7. أسامة حمدان: لا عناصر لكتائب القسام في رابعة العدوية .. وثلاثة أطراف وراء اتهامنا
8. موقع "واللا": "إسرائيل" تكشف عن فشل وحدات الكوماندوس مرتين بخطف أحمد الجعبري
9. وفد مشترك من حركتي "فتح" و"فتح الانتفاضة" يزور منزل الأسير يحيى سكاف
10. حماس: لن نكون إلا عامل استقرار لدى اللبنانيين
11. لبنان: "الديموقراطية" تدعو لإبعاد المخيمات عن الأزمات محلياً وإقليمياً
12. "الجبهة الشعبية" تدعو لمسيرات احتجاجاً على استئناف المفاوضات
13. الضفة: قيادي في حماس يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الرابع في سجون السلطة

الكيان الإسرائيلي:

14. الإذاعة العبرية: نتنياهو معني بدعم الانقلاب على مرسي أكثر من الاهتمام بالبرنامج النووي الإيراني
15. نتنياهو: "إسرائيل" لن تسمح بنقل أسلحة من سورية إلى حزب الله
16. موشيه يعلون يوقف التعاون مع ممثلي الاتحاد الأوروبي في الضفة
17. سيلفان شالوم يتوقع استئناف المفاوضات الثلاثاء المقبل في واشنطن
18. محمد بركة: نصف الميزانية تصرف على الحرب والاستيطان وفلسطينيو 48 هم ضحية التمييز
19. معاريف: لجنة حكومية إسرائيلية للبت في الإفراج عن أسرى
20. ليفني إلى واشنطن لإقناع الرافضين لحل الدولتين
21. معاريف: قلق إسرائيلي من إبرام صفقة أمريكية مع إيران
22. الإذاعة العبرية: حماس تُقلق "إسرائيل" أكثر بعد فقدانها الرعاية من مصر
23. هآرتس: 14 جمعية يهودية تطلق حملة لدعم اللاجئين السوريين في الأردن
24. الشرطة الإسرائيلية: مصرع إسرائيلييين جراء انفجار بسيارتهما
25. السلطات الإسرائيلية تصدر أربعين رخصة بناء لتوسيع مستوطنة "بيسغات زئيف"

الأرض، الشعب:

26. السجن عشر سنوات على بائع كعك مقدسي بسبب عمله كبائع متجول "دون ترخيص"
27. النيابة الإسرائيلية تتهم الأسير أبو سيسي بتطوير منظومة صواريخ فلسطينية
28. الاحتلال يقرّ مخططاً لإنشاء سكة حديد في الضفة الغربية
29. مركز "بيسان" يحذر من مشاريع فلسطينية-إسرائيلية تساهم بتبييض منتجات المستوطنات

30. دعوة إلى "يوم غضب" بالداخل الفلسطيني ضد مخطط برافر في 1 آب/ أغسطس القادم
19 31. لبنان: أهالي مخيم البداوي و"البارد" يواصلون اعتصاماتهم رفضاً لسياسة "الأونروا"
19 32. "الأخبار": زوجة محمد دحلان تقف وراء مشروع توزيع مساعدات في مخيم الرشيدية
20 33. فلسطين: نتائج "توجيهي 2013" .. نسبة النجاح 54,2% في الإنسانيات و80,3% بالعلمي

الأردن:

- 20 34. الملك الأردني يدعو لموقف دولي للتعامل مع مواصلة "إسرائيل" للاستيطان وانتهاكاتها للمقدسات
20 35. مساعدات أمريكية إضافية للأردن لتفعيل دوره الإقليمي ودعم اقتصاده

لبنان:

- 21 36. الشيخ صبحي الطفيلي: دخول حزب الله لسورية يخدم المشروع الإسرائيلي

عربي، إسلامي:

- 21 37. الكويت تقدم مليوني دولار دعماً لوكالة الأونروا
22 38. القاهرة: إحالة مصري وإسرائيليين للجنايات بتهمة التخابر
22 39. خبير عسكري لـ"الوفد": الجيش المصري رصد مكالمات بين قيادات للإخوان وحماس

دولي:

- 22 40. الأمم المتحدة تنتقد الخطط الإسرائيلية لنقل بدو النقب
22 41. وفد من اللجنة الدولية للطاقة النووية في "إسرائيل"

تقارير:

- 23 42. توصيات للإدارة الأمريكية لتقويض حكم حماس في غزة من خلال إعادة ربطها بالضفة

حوارات ومقالات:

- 26 43. حال يغني عن المقال... أ.د. يوسف رزقة
27 44. القرار الأوروبي والمواقف الإسرائيلية... أسعد عبد الرحمن
29 45. هكذا يمكن خنق حماس... جوناتان شانزر
31 46. خطة القطارات في الضفة: أرض عربية وحاجة يهودية... عميره هاس
33 47. حان الوقت لتبحث "إسرائيل" عن حلفاء عظام غير الولايات المتحدة... غي بخور

- 34 كاريكاتير:

1. "ديكا": الجيش الإسرائيلي يعد خطة لمحاربة الجماعات الإسلامية المسلحة على ثلاث جبهات

رام الله - وليد عوض: أكدت مصادر إسرائيلية الخميس بأن إسرائيل تعيش حالة من الترقب لما يجري في سورية وشبه صحراء سيناء المصرية وتوافد الجماعات الإسلامية المسلحة على تلك المناطق مما يندر بان إسرائيل قد تُدفع لخوض حرب ضد تلك الجماعات الإسلامية المتشددة بما فيها حزب الله في لبنان. وفي ذلك الاتجاه ذكرت المصادر الإسرائيلية ان جيش الاحتلال اعد خطة لمحاربة الجماعات الإسلامية المسلحة، وعناصر تنظيم القاعدة على ثلاث جبهات، وهي: لبنان - حزب الله اللبناني - وشبه جزيرة سيناء، وهضبة الجولان السورية.

وحسب موقع ديبكا الاستخباري الإسرائيلي فان الجيش الإسرائيلي يقف هذه الايام امام خمسة قوى عسكرية على جبهة هضبة الجولان السوري المحتل وهي: الجيش السوري، وحزب الله، والجهاد الإسلامي، وميليشيات المتمردين السوريين الممولة من السعودية، وقوات من تنظيم القاعدة ، والذين يعتبرون امتدادا لحركة طالبان التي استقرت شمال وشرق وغرب سورية.

واشار الموقع الإسرائيلي الى ان جيش الاحتلال لا ينسى جيش سورية الحر المعارض وتوغل افراد القاعدة الى لبنان والاردن بشكل من الاشكال.

وذكر موقع ديبكا الاستخباري الإسرائيلي بان قائد الجيوش الامريكية مارتن ديمبسي بات مقتنعا انه وفي كل انحاء سورية هناك اثار للقاعدة، كما ان قائد الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ايف كوخافي حذر من تحوّل سورية الى مرتع للقاعدة، بل ان القاعدة تسيطر على مواقع عدة في سورية.

وفي ظل حالة الترقب التي تعيشها تل ابيب جراء توافد مقاتلي القاعدة على سورية وامكانية محاولتهم انشاء دولة اسلامية متشددة على الحدود مع اسرائيل كشف موقع 'ديكا' الاستخباري ان الجيش الإسرائيلي استنفر 4 مرات مؤخرا للتدخل في سورية، المرة الاولى امام السلاح الكيماوي، والثانية اما التدخل الإيراني، والثالثة امام حزب الله، والرابعة امام القاعدة.

وعلى صعيد صحراء سيناء المصرية وتحصن المتشددون الاسلاميين فيها اشار الموقع الى ان الجيش الإسرائيلي يرى بان الجيش المصري فشل في مواجهة القاعدة هناك، منوها الى ان تدخل اسرائيل يبقى الباب مفتوحا لمحاربة الاسلاميين المتشددين في صحراء سيناء.

القدس العربي، لندن، 2013/7/26

2. القدس الفلسطينية: مفاوضات السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل من المرجح أن تستأنف الاثنين المقبل

واشنطن- القدس- سعيد عريقات: علمت القدس بعد ظهر اليوم الخميس أن مفاوضات السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل "من المرجح أن تستأنف الاثنين المقبل في واشنطن، وأن وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي أقر آخر التعديلات بشأن الفريق الأميركي في هذه المفاوضات الحساسة، قد يعلن غداً الجمعة، أو الأحد المقبل على ابعد التقديرات الموعد المحدد لاستئناف هذه المفاوضات التي عانت من الشلل طوال أكثر من أربع سنوات، مرحباً بأعضاء الفريقين الفلسطيني والإسرائيلي بالاسم".

وكانت مصادر فلسطينية قد أصرت الأربعاء أن خلافات جمة قد ظهرت بين المفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين (عريقات وليفني) على "فهم كل من الطرفين إلى الأطر التي تستند إليها أسس استئناف المفاوضات" حيث صرح وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية حسين الشيخ الأربعاء بحسب الإذاعة

الفلسطينية الرسمية إن توجه وفد فلسطيني إلى واشنطن للقاء نظيره الإسرائيلي مرهون بتلقي رد إيجابي من الجانب الإسرائيلي على المقترح الأميركي بشأن مرجعيات عملية السلام. وأوضح الوزير الشيخ أن "السلطة الفلسطينية والإدارة الأميركية تنتظران الرد الإسرائيلي المتوقع أن يكون عقب اجتماع الحكومة الإسرائيلية المقبل نهاية الأسبوع" مشدداً على أن في مقدمة المطالب الفلسطينية لاستئناف المفاوضات الإفراج عن 103 أسرى فلسطينيين معتقلين منذ ما قبل اتفاق أوسلو الموقع بين منظمة التحرير وإسرائيل عام 1993. ومن المتوقع أن يصل الفريق الفلسطيني إلى واشنطن في عطلة نهاية الأسبوع (الجمعة إلى الأحد 26 - 28 تموز (يوليو) الجاري).

القدس، القدس، 2013/7/26

3. "هآرتس": الفلسطينيون لن يشاركوا في محادثات السلام بدون إطلاق سراح كافة الأسرى القدامى

نقلت صحيفة "هآرتس" عن مسؤول فلسطيني كبير، وصف بأنه مطلع على الاتصالات لتجديد المحادثات، قوله إن الفلسطينيين لن يشاركوا في محادثات السلام، التي يفترض أن تبدأ في واشنطن الثلاثاء القادم، إلا إذا صادقت الحكومة الإسرائيلية أو المجلس الوزاري المصغر على إطلاق سراح كافة الأسرى القدامى (أسرى ما قبل أوسلو)، بما في ذلك أسرى الداخل الفلسطيني.

كما نقلت الصحيفة الإسرائيلية عن المصدر نفسه قوله إن رئيس طاقم المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات تلقى دعوة أمريكية للمشاركة في المحادثات مع وزيرة القضاء الإسرائيلية تسيبي ليفني. وأضاف أنه كتب في الدعوة أن الموقف الأمريكي ينص على أن المفاوضات يجب أن تكون على أساس حدود 67. أما بالنسبة لأسرى ما قبل أوسلو فقد أشار المسؤول نفسه إلى أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قد أوضح عدة مرات بأنها لا يوافق على تقسيم الإسرائيليين للأسرى، وأنه يجب إطلاق سراح كافة الأسرى بدون أي علاقة بمكان سكنهم. وأضاف أن السلطة الفلسطينية أوضحت للولايات المتحدة أنه لا يمكن البدء بالمحادثات بدون أن تلتزم إسرائيل بذلك. وفي حال لم توافق إسرائيل على ذلك فإنه لن يكون هناك أي تفويض لعريقات بالتوجه إلى واشنطن.

كما نقلت الصحيفة على مصادر فلسطينية قولها إن أي موافقة على إطلاق سراح جزئي للأسرى القدامى سيواجهه بالغضب في الشارع الفلسطيني، وينظر إليه على أنه تنازل عن المبادئ التي أعلنها أبو مازن والقيادة الفلسطينية. وأضاف المسؤول الفلسطيني أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو لم يصرح بأن المفاوضات ستكون على أساس حدود 67، ولم يوافق على تجميد الاستيطان، ولم يوافق على إطلاق سراح كافة الأسرى القدامى، وفي هذه الحالة لا يمكن الحديث عن تجديد المحادثات.

عرب 48، 2013/7/25

4. غزة: النائب العام يقرر إغلاق مكتبي قناة "العربية" ووكالة "معا"

غزة - خاص الرأي: قرر النائب العام د. إسماعيل جبر إغلاق مكتبي قناة العربية ووكالة معا الإخبارية بغزة اليوم الخميس. وحسب النيابة فإن القرار يأتي بعد نشر الوسيطتين لأخبار وشائعات وتلفيق وفبركة أخبار وبث معلومات ليس لها رصيد على أرض الواقع، مبينة أنها هددت السلم الأهلي وأضررت بالشعب

الفلسطيني ومقاومته. وكانت وكالة معاً نشرت خبراً حول تسلل قيادات من الإخوان المسلمين في مصر إلى قطاع غزة ونسبت الخبر إلى مصادر "إسرائيلية" لم تسمها. كما نشرت معاً خبراً قبل أكثر من شهر عن تسلل عناصر مسلحة من سيناء إلى غزة، حيث تقدم المكتب الإعلامي الحكومي حينها بشكوى رسمية للنيابة ضد الوكالة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2013/7/25

5. السلطة تعين سفيرين جديدين لفلسطين في أوروبا

غزة - أشرف الهور: عين الرئيس الفلسطيني سفيرين جديدين لدولة فلسطين لدى كل من ألمانيا والتشيك. وأدت كل من السفارة خلود دعبس، اليمين القانونية، أمام الرئيس محمود عباس، سفيرة لدولة فلسطين، رئيسة لبعثتها لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية. ودعبس شغلت في الوقت السابق وزيرة للسياحة في السلطة الفلسطينية، وحاصلة على شهادة الدكتوراه في الهندسة المعمارية في العام 1995 من ألمانيا. كذلك أدى السفير جمال الجمل، اليمين القانونية أمام الرئيس عباس سفيرا لدولة فلسطين لدى جمهورية التشيك. والجمل كان ضمن العاملين في السلك الدبلوماسي، وشغل في الوقت السابق منصب القنصل العام لدولة فلسطين في مدينة الإسكندرية بمصر.

القدس العربي، لندن 2013/7/26

6. المخلاتي يدعو لرفض قرار محكمة الاحتلال حول "الفسفور الأبيض"

غزة - الرأي: أدان وزير الصحة الفلسطيني مفيد المخلاتي بشدة رد المحكمة "الإسرائيلية" العليا، الصادر في 9 يوليو الجاري، بشأن استخدام قوات الاحتلال للفسفور الأبيض، حيث قبلت المحكمة التعهد المقدم من قبل النيابة العامة للاحتلال، بعدم استخدام الفسفور الأبيض ضد المدنيين العزل إلا في حالات استثنائية - على حد ادعاءاتها. وقال المخلاتي في بيان له الخميس: "إن الحالات الاستثنائية تعني إبقاء الباب مفتوحاً على مصراعيه أمام قوات الاحتلال في المستقبل؛ لاستخدام الفسفور في المناطق المأهولة بالسكان"، مشيراً إلى أن ذلك سيتم هذه المرة بمباركة أعلى هيئة قضائية لدى الاحتلال. وعد الوزير المخلاتي ذلك "انتهاكاً صريحاً لكل ما عرفته البشرية من موثيق دولية وأعراف إنسانية سامية"، مشيرة إلى ما اثبتته منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية، من استخدام الاحتلال للفسفور الأبيض على نطاق واسع خلال الحرب على قطاع غزة ما بين الفترة 27 ديسمبر 2008م حتى يناير 2009م.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2013/7/25

7. أسامة حمدان: لا عناصر لكتائب القسام في رابعة العدوية .. وثلاثة أطراف وراء اتهامنا

محمد طالب الأحمدى «هاتفياً، بيروت»: نفي مسؤول العلاقات الدولية في حركة «حماس» مشاركة أفراد من الحركة وعناصر من جناحها العسكري المتمثل في كتائب عز الدين القسام في أعمال العنف التي تشهدها مصر، وقال في حوار مع «عكاظ» في أعقاب تواتر أنباء عن توجيه أوامر لهذه العناصر بالانسحاب من رابعة العدوية قبل اليوم الجمعة «ما يجري تحديداً في رابعة العدوية ليس لنا علاقة به، بل نعتقد أن أي تدخل خارجي في الشأن المصري سوف يزيد الأمور تعقيداً ولن يؤدي إلى انتهاء الأمور بصورة تناسب الشعب المصري».

وأكد أن حماس تحترم إرادة الشعب المصري، وأنها حريصة على ترسيخ علاقات إيجابية مع القاهرة، معتبراً أن ما يجري فيها اليوم هو شأن داخلي بحت. وأكد أن كل ما ذكر من اتهامات بحق الحركة لن يتمكن أحد من تقديم أي دليل، لأن جميعها مجرد اتهامات لا تستند لأي دليل أو أي حقائق.

وقال حمدان فطوال ما يزيد على عامين، منذ 25 يناير 2011م وحتى اليوم هناك الكثير من الشائعات والاتهامات بحق حركة حماس، لأسباب مختلفة، بعضها يقف وراءها الجانب الإسرائيلي، وبعضها يقف وراءها بعض الأطراف الإقليمية التي ربما تريد إقحام حماس في الشأن المصري، وبعضها أطراف محلية في إطار خصومتها مع أطراف سياسية إسلامية كالأخوان المسلمين.. فنحن قلنا وبوضوح أن لنا سياسة واضحة، أن لا نتدخل في الشأن الداخلي لأي طرف عربي وفي أية دولة عربية، فنحن نعتقد أن قوة القضية الفلسطينية تكمن في قوة وتماسك الدول العربية إن كان على الصعيد الداخلي أو في ما بينها، ولذلك لم تكن حماس يوماً طرفاً في صراع المنطقة، لا داخلي في دولة بعينها، ولا بين دول مختلفة.

وقال حمدان من أراد أن يتهم حماس فحماس عنوانها معروف وقياداتها معروفة، فيمكن أن يتوجه إليها بالسؤال كما نتفضل الآن أخي الكريم، فهذا مقدر لكم ومقدر لصحيفتكم، ومقدر على المستوى المهني للتأكد من هذا الأمر. وقال أسامة حمدان إن حركة حماس سعت دائماً لإقامة أفضل العلاقات مع كل الدول العربية بما فيها مصر، وبخصوص القيادة المصرية الجديدة فهذا شأن داخلي مصري، ولكن أكد بكل وضوح أنه لا يمكن أن تكون العلاقة بين الجانب الفلسطيني والمصري علاقة غير إيجابية، تماماً كما هي نظرتنا للعلاقات العربية، ولهذا سوف نكون حريصين على بناء أفضل العلاقات مع الجانب المصري على المستويين الشعبي والرسمي، وهذه هي سيرتنا طوال 25 عاماً.

وحول توقف الاتصالات مع الجانب المصري بعد تولي عدلي منصور منصب رئيس مصر القوت، قال حمدان: عندما وجدنا هناك بعض المسائل الملحة حصلت اتصالات مهمة مع الجهة المعنية مع حماس حتى هذه اللحظة، وأعني بذلك هيئة المخابرات العامة، وهذا في محطتين، الأولى متعلقة بمعبر رفح، ما أدى إلى فتح المعبر وتسهيل الحركة، وإن كانت بشكل جزئي، والمحطة الثانية عندما طلبنا منهم التدخل باعتبارهم الوسطاء في ملف تبادل الأسرى بإخراج الأسير عبدالله البرغوثي من حالة العزل. فالخلاصة أننا في هذا الظرف الطارئ نتواصل بما هو كفيلاً لترسيخ العلاقة من جهة وإيجاد حل للإشكالات الطارئة للقضية الفلسطينية من جهة أخرى.

عكاظ، جدة، 2013/7/26

8. موقع "واللا": "إسرائيل" تكشف عن فشل وحدات الكوماندوس مرتين بخطف أحمد الجعبري

غزة - أشرف الهور: كشفت إسرائيل يوم أمس عن فشل وحداتها الخاصة مرتين في خطف قائد أركان حركة حماس أحمد الجعبري، الذي اغتالته في وقت لاحق لتلك المحاولتين الفاشلتين.

وبحسب ما نشر موقع 'واللا' الإسرائيلي المقرب من أجهزة الاستخبارات فإن محاولتين فاشلتين قامت بهما وحدات خاصة من الجيش الإسرائيلي لخطف قائد كتائب القسام الجناح المسلح لحماس، ووفق ما ذكر فإن المحاولتين كانتا وقتها بالجندي الأسير غلعاد شليط، الذي أطلق سراحه فيما بعد في صفقة أدارها الجعبري عن حماس.

وفي تفاصيل المحاولتين فقد ذكر الموقع أن الجيش والأجهزة الأمنية الإسرائيلية شرعوا في العام 2008 بوضع خطة لخطف الجعبري كون غلعاد شليط كان بحوزته، وكانت هذه العملية حال نجحت ستعتبر من

أكبر وأهم العمليات التي تنفذها إسرائيل خلال السنوات الأخيرة، وقد بدأ جهاز 'الشاباك' والاستخبارات والجيش وكافة الأقسام الأمنية بالعمل على وضع خطة الخطف.

وأضاف الموقع أن هذه الأجهزة بدأت تجمع المعلومات عن الجعبري منتصف عام 2008، حيث وصلت معلومة مهمة بأن الجعبري أعتاد سلوك طريق محدد في قطاع غزة أثناء عودته من زيارة إحدى زوجاته، والتي تسمح للوحدة الخاصة التي جرى إعدادها لتنفيذ عملية الخطف الوصول إلى هذه الطريق واعتراض طريقه وخطفه والعودة به إلى إسرائيل، خاصة أن الجعبري كان يستقل في تحركاته سيارة خاصة ويرافقه حارس واحد أو اثنين فقط.

ومع وصول معلومات إضافية لجهازي 'الشاباك' وجهاز الاستخبارات العسكرية 'أمان' باشرت إسرائيل بتنفيذ العملية، وكان أحد الضباط مسؤول عن العملية ويقوم في مقر ليس بعيدا عن حدود قطاع غزة، في حين كان ضابط آخر مسؤولا عن العملية في الميدان داخل قطاع غزة.

ونقيد المعلومات أن أفراد المجموعة وصلوا إلى النقطة التي تم تحديدها لاعتراض الجعبري والتي كان سيصل إليها في ساعات الليل وفقا للمعلومات الأمنية، وقد كان للجيش في هذه العملية فرصة لاغتيال الجعبري ولكن هذا لم يكن الهدف للعملية، وأنتظر أفراد المجموعة التعليمات لتصلهم من القيادة الرئيسية، وبعد مرور وقت وصلت هذه التعليمات التي تطالبهم بالعودة إلى إسرائيل ولكن من دون الجعبري. وبعد مرور عدة أيام وصلت معلومات جديدة تسمح بتنفيذ العملية، حيث باشرت إسرائيل بتنفيذ العملية وسط حالة عالية من التفاؤل بنجاحها، حيث توجهت المجموعة الخاصة في ساعات المساء نحو هدفها في قطاع غزة تحت نفس القيادة من الضباط، وتوجه كبار الضباط إلى مقر جهاز 'الشاباك' في مدينة تل أبيب لمتابعة تنفيذ العملية، وكان يؤامر جلانت القائد الأعلى لهذه العملية يجلس في هذا المقر، وإلى جانبه رئيس دائرة منطقة الجنوب. ويشير التقرير المنشور أنه في المساء لم تظهر أي علامة بأن الجعبري يشعر بما ينتظره على الطريق، وقام جلانت بإعطاء تعليمات لكافة القوات المشاركة في العملية للاستعداد، كون الجعبري سيصل إلى النقطة المحددة خلال دقائق، وسيكون الجعبري بعد دقائق بين يدي الوحدة الخاصة، وهنا بدأت علامات الانتصار تظهر في مقر جهاز 'الشاباك' لدرجة أن وزير الجيش أيهود باراك مع جابي اشكنازي قائد الجيش دخلا إلى مقر متابعة العملية، وظهرت سيارة الجعبري واقتربت من المفترق الذي يجب أن تتوجه من خلاله نحو المكان الذي يتواجد فيه أفراد المجموعة الخاصة كما فعل خلال الأيام التي سبقت هذا اليوم، ولكن سائق الجعبري اختار أن يستمر في السير قدما ولم يتجه نحو موقع الجنود، وفي هذه اللحظات ظهرت علامات الفشل والخذلان على كافة المتواجدين في مقر 'الشاباك'، وتم إعطاء تعليمات للوحدة الخاصة بالعودة وأيضا هذه المرة دون الجعبري.

في النهاية يذكر الموقع بأنه لو نجحت إحدى هاتين المحاولتين وتم خطف الجعبري لم تقم إسرائيل باغتياله في شهر تشرين ثاني عام 2012 والتي على أثرها نفذت إسرائيل عملية 'عامود السحاب' ضد قطاع غزة، كون الجعبري جرى مبادلتة بالأسير الإسرائيلي غلعاد شليط ضمن شروط لا تسمح لإسرائيل باغتياله.

القدس العربي، لندن، 2013/7/26

9. وفد مشترك من حركتي "فتح" و"فتح الانتفاضة" يزور منزل الأسير يحيى سكاف

منّلت الزيارة التضامنية لوفد مشترك من حركتي «فتح» و«فتح الانتفاضة»، إلى منزل الأسير في السجون الإسرائيلية يحيى سكاف، مفاجأة للأوساط الفلسطينية، لأنها أول زيارة مشتركة من نوعها، وتضم ممثلين

عن الحركتين. وهي خطوة توقّف عندها الكثيرون، وخصوصاً أنها أتت بعد ما حُكي عن التقارب بين الطرفين على خلفية ما يجري في سوريا.

الاخبار، بيروت، 2013/7/26

10. حماس: لن نكون إلا عامل استقرار لدى اللبنانيين

أقامت حركة حماس إفطارها السنوي في مخيم الرشيدية، حضره لفيق من العلماء وممثلون عن الفصائل الفلسطينية والمؤسسات.

ورأى عضو القيادة السياسية للحركة في لبنان جهاد طه أن العودة إلى المفاوضات لن يكون إلا غطاء لشرعنة الاستيطان وتكريطاً في حقوق الشعب الفلسطيني وتضحياته، داعياً جميع مكونات الشعب الفلسطيني وخصوصاً فصائل المقاومة إلى وحدة ورص الصفوف في وجه المشروع الصهيوني الذي يسعى لشطب القضية الفلسطينية وتكريس يهودية الدولة من خلال العودة للمفاوضات.

كما دعا إلى ضرورة تعزيز وحماية العلاقة اللبنانية والفلسطينية في مواجهة مشروع الفتنة بأشكالها كافة، مؤكداً حرص حركة حماس على أمن المخيمات واستقرارها والتأكيد على توحيد كافة الجهود في مواجهة العدو الصهيوني، لافتاً إلى أن الفلسطينيين لن يكونوا إلا عامل استقرار ووحدة لدى الأشقاء اللبنانيين.

المستقبل، بيروت، 2013/7/26

11. لبنان: "الديموقراطية" لإبعاد المخيمات عن الأزمات محلياً وإقليمياً

دعت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" في لبنان في بيان بعد اجتماع قيادتها الموسع، الرئيس محمود عباس والفريق الفلسطيني المفاوضات إلى احترام موقف الاجماع الوطني برفض العودة للمفاوضات في ظل عمليات الاستيطان، لأن الادارة الاميركية ما زالت مواقفها منحازة لصالح اسرائيل وعدوانها. واكد المجتمعون ان الشعب الفلسطيني في لبنان ليس جزءا من الصراعات الداخلية والاقليمية، ويطمح الى بناء علاقات سليمة وصحيحة مع كل مكونات المجتمع اللبناني. ودعوا الدولة اللبنانية الى الاسراع في معالجة الشأن الحياتي للفلسطينيين خصوصا حق العمل بحرية، وتشريع حق المهنيين بالعمل، وحق التملك والاسراع بإعمار مخيم نهر البارد.

كما دعوا الاونروا الى تحمل مسؤولياتها حتى انتهاء الاعمار بشكل كامل، اضافة الى السعي لعقد مؤتمر دولي ثان على غرار مؤتمر فيينا، لتوفير ما تبقى من اموال تضمن استكمال عملية الاعمار في المخيم.

المستقبل، بيروت، 2013/7/26

12. "الجبهة الشعبية" تدعو لمسيرات احتجاجاً على استئناف المفاوضات

رام الله (فلسطين): جددت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" رفضها عودة السلطة الفلسطينية للمفاوضات مع الاحتلال ودعت لتظاهرات احتجاجية في رام الله وغزة، ظهر الأحد المقبل (7/28)، احتجاجاً على استئناف المفاوضات.

وأوضحت "الجبهة الشعبية" في بيان تلقتة "قدس برس" الخميس (7/25)، أنها بصدد تنظيم فعاليات ووقف احتجاجية في ميدان فلسطين بمدينة غزة الساعة الثانية عشرة ظهر الأحد القادم، بالتزامن مع "مسيرة حاشدة" في رام الله ستطلق من ساحة النادي الأرثوذكسي الساعة الواحدة ظهراً، مروراً بميدان المنارة وصولاً إلى ساحة الأمم المقابلة للمقاطعة.

وطالبت "الشعبية" عناصرها ومنظماتها بالمشاركة الواسعة في الفعاليات وأن يكونوا "نموذجاً في الدفاع عن قضايا الشعب الفلسطيني وحق الجماهير في التعبير عن رأيها".

قدس برس، 2013/7/25

13. الضفة: قيادي في حماس يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الرابع في سجون السلطة

رام الله (فلسطين): قالت حركة حماس، إن قيادياً فيها من مدينة سلفيت شمال الضفة الغربية المحتلة، يواصل إضرابه عن الطعام في سجون السلطة الفلسطينية لليوم الرابع على التوالي. وأوضحته الحركة في بيان صحفي تلقتة "قدس برس" الخميس (7/25) أن "المعتقل السياسي فتحي محمود الحايك، يواصل إضرابه عن الطعام في سجون أجهزة السلطة منذ اعتقاله قبل أربعة أيام، وقد تم تمديد اعتقاله على ذمة التحقيق لدى جهاز الأمن الوقائي". وأضاف "حماس" أن الحايك (44 عاماً) وهو من بلدة زيتا جماعين قرب سلفيت، اعتقل يوم الإثنين الماضي بعد استدعائه للمقابلة، علماً أنه أسير محرر من معتقلات الاحتلال أمضى فيها أكثر من 12 عاماً في عدة اعتقالات وأفرج عنه من آخرها قبل أقل من خمسة أشهر بعد اعتقال إداري، كما سبق أن اعتقل عدة مرات في سجون أجهزة أمن السلطة، وهو أب لثمانية أبناء، ويعاني من انزلاق غضروفي، نتيجة التعذيب الشديد الذي تعرض له خلال التحقيق والاستجواب في معتقلات الاحتلال، بحسب إيضاح البيان.

قدس برس، 2013/7/25

14. الإذاعة العبرية: ننتياهو معني بدعم الانقلاب على مرسي أكثر من الاهتمام بالبرنامج النووي الإيراني

"ننتياهو جمد مؤقتاً الاهتمام بمسألة المشروع النووي الإيراني، وبات أهم ما يعنيه هو الحرص على ضمان نجاح الانقلاب في مصر... هذا ما ذكرته مساء اليوم، الإذاعة العبرية - المحطة الثانية، المعروفة بـ "ريشت بيت".

وضمن تفاصيل الخبر، أشارت الإذاعة إلى إن رئيس الحكومة الإسرائيلية تحدث إلى كل من الرئيس الأمريكي أوباما ورئيس الحكومة البريطانية كاميرون، والرئيس الفرنسي هولاند، أكثر من مرة خلال أسبوعين لحثهم على عدم التردد في إبراز الدعم للإنقلابيين.

ونوهت الإذاعة إلى إنه في أحد المرات اضطر ننتياهو لإجراء خمس مكالمات مع قصر الإليزية لكي يتسنى له الحديث مع هولاند، الذي كان مشغول بقضايا أخرى. وحسب الإذاعة، فإن ننتياهو أصدر تعليماته لكل من رئيس الموساد تامير بارودو ورئيس الاستخبارات العسكرية أفيغ كوخافي بأن يثيروا قضية دعم الانقلابيين في مصر في المحادثات التي يجرونها مع نظرائهم في الغرب، وهذا ما قام به بارودو وكوخافي بالفعل .

في الوقت ذاته، فإن ننتياهو الذي يشغل منصب وزير الخارجية أصدر تعليماته لسفراء إسرائيل في الغرب باستغلال القنوات الدبلوماسية لإقناع حكومات الدول التي يعملون فيها بأهمية دعم الانقلاب. وتشير الإذاعة إلى إن أهم انجاز حققه ننتياهو، كان على صعيد الكونغرس الأمريكي، فبعد إن سمعت أصوات داخل الكونغرس تعارض الانقلاب وتدعو إلى موقف حازم ضده، جاء تحرك ننتياهو السريع عبر التواصل

مع قادة الكونغرس، وهو ما جعل الكونغرس ذاته يطالب البيت الأبيض بموقف أكثر وضوحاً في دعم الانقلاب.

موقع صالح النعامي، 2013/7/25

15. نتياهو: "إسرائيل" لن تسمح بنقل أسلحة من سورية إلى حزب الله

سورية - يو بي أي: شدّد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، خلال زيارته قاعدة التجنيد الرئيسية للجيش الإسرائيلي، على أن "إسرائيل لن تسمح بنقل أسلحة من سورية إلى "حزب الله". وقال نتياهو رداً على سؤال لأحد المجندين للواء المظليين، وفقاً لبيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء: "نتهج سياسة واضحة. لن نسمح بنقل أسلحة مطورة وخطيرة من سورية إلى "حزب الله"، وهذا يعتبر خطأً أحمر نصرّ على عدم تجاوزه، والأسرة الدولية تعلم أننا جادون بذلك".

وتطرق نتياهو إلى البرنامج النووي الإيراني قائلاً إن "إيران لم تجتز بعد الخط الأحمر، ولا يسمح لها بامتلاك الأسلحة النووية".

وخاطب نتياهو المجندين قائلاً إن "هذه هي دولتكم ويتوجب عليكم الدفاع عنها وعن قدرتنا على الرد على الاعتداء علينا والتغلب على أعدائنا، ونحن القوة الدفاعية لدولتنا وهكذا يستمر الأمر ولن نضع أمننا وديعةً في أيدي آخرين".

وأضاف أنه "ليس لدينا دولة أخرى وسنواصل تعزيز قوتنا، ولكن لن نرتاح ويتوجّب علينا أن نكون مستعدين دائماً لتحقيق النصر في الحرب"، لافتاً إلى أن "الجيش الإسرائيلي يزيد من قدراته من أجل تعزيز قدرتنا على حسم العدو في ميدان المعركة".

الحياة، لندن، 2013/7/26

16. موشيه يعلون يوقف التعاون مع ممثلي الاتحاد الأوروبي في الضفة

عكا أون لاين: أوعز وزير الجيش الإسرائيلي "موشيه يعلون" إلى الجيش الإسرائيلي ومنسق أعمال الحكومة في المناطق، بوقف التعاون مع ممثلي الاتحاد الأوروبي وعدم السماح لهم بإنشاء مشاريع إنسانية في مناطق (ج) الخاضعة لسيطرة مدنية فلسطينية وسيطرة أمنية إسرائيلية في الضفة الغربية.

وجاء الإيعاز بحسب ما ذكرته صحيفة "يديعوت أحرنوت"، رداً على قرار الاتحاد الأوروبي حظر تمويل أي مشاريع إسرائيلية خارج الخط الأخضر، كما تقرر عدم السماح لممثلي الاتحاد الأوروبي بدخول قطاع غزة عبر الأراضي الإسرائيلية.

ونقلت الصحيفة عن جهات أمنية قولها: "لا يمكن منع أحد من التجول بحرية داخل مناطق الضفة الغربية وإسرائيل، ولكننا سنعتبر ممثلي الاتحاد الأوروبي في تلك المناطق سياح فقط".

عكا اون لاين، 2013/7/26

17. سيلفان شالوم يتوقع استئناف المفاوضات الثلاثاء المقبل في واشنطن

الناصرة - أسعد تلحمي: توقّع وزير الطاقة والتطوير الإقليمي في الحكومة الإسرائيلية سيلفان شالوم أن تُستأنف المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية بوساطة أميركية الثلاثاء المقبل في واشنطن.

وقال شالوم أمس إن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة استعدادها إرسال موفديها إلى المفاوضات الثلاثة المقبل، وتنتظر إعلاناً مماثلاً من السلطة الفلسطينية. وأضاف أن غياب شروط مسبقة لإطلاق المفاوضات لم يمنع رؤساء حكومات إسرائيلية من اتخاذ قرارات وتنفيذ خطوات «بعيدة المدى». جاءت أقوال شالوم خلال حفلة تدشين المنطقة الصناعية الإسرائيلية - الفلسطينية الجديدة المشتركة في مدينة أريحا، وقبيل لقائه وزير التخطيط الفلسطيني محمد أبو رمضان. وأضاف أن تقوية الاقتصاد الفلسطيني مسألة مهمة «لكنها ليست بديلاً لحل سياسي». وتابع أنه من أجل التقدم في المستويين السياسي والاقتصادي، فإن «رقصة التانغو تحتاج الى اثنين». وشدد على أن إسرائيل مستعدة لاستئناف الاتصالات «والقيام بذلك برغبة جدية من أجل التقدم نحو السلام»، مضيفاً في الوقت ذاته أن إسرائيل لن تجمد البناء في المستوطنات. ولم يستبعد أن تطلق إسرائيل أسرى فلسطينيين قبيل حلول عيد الفطر السعيد.

الحياة، لندن، 2013/7/26

18. محمد بركة: نصف الميزانية تصرف على الحرب والاستيطان وفلسطينيو 48 هم ضحية التمييز

الناصرة - زهير أندراوس: أكد النائب محمد بركة رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام المساواة، أمس على أن الميزانية العامة للدولة تعكس السياسة الرسمية للحكومات المتعاقبة، وهي لا تتغير في كل الحكومات المتعاقبة، وعلى مر عشرات السنين، وفي صلبها تمويل سياسة العسكرة والحرب والاحتلال والاستيطان، التي تلتهم حوالي نصف الميزانية، مشدد على أن كل أمراض السياسة الاقتصادية، من تمييز عنصري ودعم رأس المال تتركز في سياسة الحرب والاحتلال.

وقال بركة، في خطابه أمام الهيئة العامة للكنيست، إن مبنى الميزانية يعكس على مدى عشرات السنين سياسة الحكومات المتعاقبة، التي تركز على مبدأ القوة وتضخيمها، وأنا أقصد هنا حصة ميزانية وزارة الأمن، وما يرافقها من صرف على الاحتلال والاستيطان، فهذا الصرف بمجمعه يلتهم 32 بالمئة من الموازنة العامة، إضافة الى هذا، فإن أساس الديون، وما يترتب عليها من فوائد، الذي تكلف الميزانية هي أيضاً نحو 32 بالمئة من الموازنة العامة، هو الصرف أيضاً على هذا بند الأمن والاحتلال، ما يعني ان لا اقل من 48 بالمئة من الموازنة يصرف على العسكرة والاحتلال.

وتابع بركة، إن هذا امر لا تجد مثيلاً له في العالم، فالحديث هنا ليس عن مرة واحدة، بل عن معادلة قائمة منذ عشرات السنين، واثبتتها مختلف الابحاث، وهذا يعكس العقلية والايديولوجيا المسيطرة على الحكم، بغض النظر عن هوية الحكومة، إذ لديكم ايديولوجية موجهة، تعتمد على القوة والجيش في حل القضايا. عن الأوضاع الاجتماعية، قال بركة، في اسرائيل دولتان، وبالأصح ثلاث دول، دولة الأغنياء ودولة الفقراء، والثالثة هي دولة العرب، ففي دولة الأغنياء نشهد الثراء الفاحش، فوفق آخر تقرير عن الثراء في اسرائيل، حقق أغنى 500 شخصية خلال العام الأخيرة أرباحاً بقيمة 10 مليارات دولار، اضيفت الى اجمالي ثروتهم التي بلغت بالمجمل بعد الارباح 94 مليار دولار. كذلك فإن الحكومة لا تكف عن دفع امتيازات ضريبية لكبرى الشركات، وفي الأيام الأخيرة سمعنا عن حصول خمس شركات في السنوات الست الأخيرة على 16 مليار شيكل، اقل بقليل من 12 مليار شيكل حصلت عليها شركة طيفع لوحدها، التي حصلت في العام الماضي وحده على 3.3 مليار شيكل من خزينة الضريبة، رغم انها حققت ارباح وحدها بقيمة 4.4 مليار دولار، أي ما يعادل 16 مليار شيكل.

وقال بركة، اجمعوا كل هذه المعطيات، وحدها، دون حاجة لغيرها من تفاصيل لا أقل خطورة، لنعرف اين يذهب جزءا آخر من العجز، عدا الصرف على الحرب والاحتلال. وتابع بركة قائلاً إن تقرير الفقر دل على أن 25 بالمئة، وهم يشكلون 20 بالمئة من العائلات و35 بالمئة من الأطفال، ما يعني ان كل ولد ثالث في اسرائيل هو فقير، وهذه ليست مجرد احصائيات جافة، بل إن كل واحد من هؤلاء المعذبين بالفقر عالم قائم بحد ذاته.

وتابع بركة قائلاً، إن الأمور لا تقف عند هذا الحد، بل إن الصورة في قبها تتكشف حينما نفحص التفاصيل، لنرى، أن نسبة الفقر بين المواطنين العرب وحدهم 56 بالمئة وبين اطفالهم 67 بالمئة، اي أكثر من ثلثي الأطفال العرب يعيشون تحت خط الفقر، فأى عقل يمكنه ان يستوعب مثل هذه المعادلة، في دولة تنسب لنفسها صفة دولة متطورة، إن المنطق لديكم يبدأ في حساب أن أحدا ما عليه أن يطلق النار في الخليل، ولكن لماذا لا يبدأ تفكيركم من ضرورة تأمين الحليب لكل طفل في البلاد.

وقال بركة، إننا امام ميزانية تعكس سياسة اقتصادية، ترتكز على الرأسمالية المتطرفة، فهذه السياسة تحقق النمو الاقتصادي، إلا ان ثماره لا تتوزع على كل الجمهور، بل إن هذه الثمار تكون من نصيب شريحة دقيقة جدا من المواطنين، ففي أي مكان طبيعي في العالم، فالفقر في اسرائيل يزداد ايضا في ظل نسب نمو كهذه. واختتم بركة خطابه قائلاً، إن حديثنا الأساسي عن الميزانية، لا يتوقف عند رقم هنا ورقم هنا، وبند هنا وبند هناك، بل عن سياسة وحشية تتبع اسلوب التمييز العنصري، عن اسلوب الاستبداد الرأسمالي، عن نهج العسكرة والاحتلال والاستيطان، لأن كل أمراض السياسة الاسرائيلية تتخلص في نهاية المطاف في عقلية الحرب والاحتلال.

القدس العربي، لندن، 2013/7/26

19. معاريف: لجنة حكومية إسرائيلية للبت في الإفراج عن أسرى

غزة - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: وافق المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر مساء أمس الخميس، على طلب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بتشكيل لجنة وزارية للبت في قضية الإفراج عن 82 أسيرا اعتقلوا قبل أو سلو.

ووفقا للموقع الإلكتروني لصحيفة "معاريف"، فإن الفريق الوزاري سيشمل، بالإضافة إلى نتنياهو، كلا من وزيرة القضاء تسيبي ليفني ووزير الجيش موشيه يعلون ووزير الأمن العام يتسحاق اهارنوفيتش. وأشار الموقع إلى أنه بهذه الخطوة سوف يجتاز نتنياهو محاولة تحفظات بعض الوزراء سواء من الليكود أو حزب البيت اليهودي لمنع الإفراج عن أسرى.

القدس، القدس، 2013/7/26

20. ليفني إلى واشنطن لإقناع الرافضين لحل الدولتين

واشنطن - سعيد عريقات: أكدت مصادر مقربة من إسرائيل في واشنطن أن وزيرة العدل الإسرائيلية ومسؤولة ملف المفاوضات تسيبي ليفني، أنها وصلت العاصمة الأميركية بالفعل وتقوم باجتماعات مكثفة مع أنصار إسرائيل للحصول على دعمهم وتأييدهم للمفاوضات على أساس حدود 1967 مع تبادل أراضي وهو الأمر الذي يعارضه الكثير من أنصار إسرائيل المتفانين مثل منظمة إيباك أو منظمة "عصبة مكافحة التشويه والتجريح (ADL)" التي يرأسها إيب فوكسمان".

القدس، القدس، 2013/7/26

21. معاريف: قلق إسرائيلي من إبرام صفقة أمريكية مع إيران

تل أبيب: أعربت مصادر سياسية مقربة من أروقة حكومة بنيامين نتنياهو عن قلقها من «خطر إبرام صفقة بين الولايات المتحدة وإيران حول الموضوع النووي». وكشفت هذه المصادر أن مسؤولاً أمنياً كبيراً جداً من إسرائيل، قام بجولة في عدة دول أوروبية قبل بضعة أسابيع وذهل من «سهولة الحديث عن التوجه إلى تفاهم مع إيران».

وأوضحت المصادر أن الأوروبيين قالوا للمسؤول الإسرائيلي إنه لن يكون أمامهم مفر من تقديم بعض التنازلات لإيران في سبيل التوصل إلى اتفاق معهم بخصوص تطوير قدراتهم النووية، بدعوى أن «انتخاب حسن روحاني أوجد وضعية جديدة مختلفة عن فترة حكم محمود أحمدي نجاد. فالرأي العام الأوروبي ووسائل الإعلام الأوروبية مقتنعان بأن روحاني يبعث الأمل بتغيير المعادلات في المنطقة. وهناك ميل للقبول باقتراحه العلني أن تكتفي إيران بتخصيب اليورانيوم بنسبة 20%».

وذكرت صحيفة «معاريف»، أمس، أن المسؤولين الإسرائيليين قلقون أكثر من الموقف الأميركي في هذا الشأن. فحسب مصادر أوروبية كثيرة، قالت الصحيفة، إن «الأميركيين مستعدون لصيغة جديدة للتفاهم مع إيران». وهذه الصيغة تنص على أن يعلن الإيرانيون عن تجميد مشروعهم لتخصيب اليورانيوم بنسبة 20% لعدة شهور مقابل تخفيف أو وقف العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران بشكل فوري.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/7/26

22. الإذاعة العبرية: حماس تُقلق "إسرائيل" أكثر بعد فقدانها الرعاية من مصر

الناصرة - زهير أندراوس: قالت الإذاعة العبرية الرسمية باللغة العبرية في تقرير خاص لها إن حماس اضطرت منذ اندلاع موجة الاحتجاجات في سورية ضد بشار الأسد، إلى فك ارتباطها لوجيستياً ومالياً وأمنياً وجغرافياً بدمشق ثم بطهران لا سيما بعد استهداف جيش الأسد الفلسطينيين في سورية الأمر الذي أربك قادة حماس فلسطينياً واضطر بهم إلى مغادرة العاصمة السورية بحثاً عن بديل عنها.

وبحسب التقرير فإنه منذ ثورة 25 يناير 2011 في مصر التي أطاحت بالرئيس مبارك وأوصلت محمد مرسي والإخوان المسلمين للحكم لجأت حركة حماس ولا سيما قياداتها في قطاع غزة إلى الاعتماد أكثر وأكثر على النظام المصري الإخواني الجديد بدلاً عن دمشق وطهران وذلك لعلاقتها التنظيمية والأيدولوجية مع جماعة الإخوان المسلمين في مصر.

ومضت الإذاعة قائلة إن شهر العسل القصير بين حماس والقاهرة قد تحطم قبل ثورة 30 حزيران (يونيو)، في عهد مصر مرسي الإخواني، وكانت الشرارة الأولى لانتهيار العلاقة بين الحركة ومصر انطلقت في في 5 آب (أغسطس) من العام الماضي عندما تعرضت نقطة تفتيش مصرية في رفح لهجوم مسلح أودى بحياة 16 جندياً وضابطاً مصرياً.

السلطات المصرية لم تتردد في توجيه أصعب الاتهام إلى حركة حماس بعد تحقيقات طويلة. النتيجة كانت تراجع شعبية حماس في الشارع المصري وعودة الجيش المصري بقوة ويتنسق مع إسرائيل إلى شبه جزيرة سيناء التي فقدت القاهرة خلال السنوات الماضية السيطرة على بشكل شبه مطلق لصالح جهات بدوية وفلسطينية وجهادية.

وتابع أن عملية (عامود السحاب) الإسرائيلية ضد حركة حماس في غزة في منتصف شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، أربكت محمد مرسي والقيادات الإخوانية في مصر وخيرتهم بين التزاماتهم التنظيمية والإيديولوجية مع حركة حماس في غزة من جهة وبين استمرار القاهرة ما بعد مبارك في الاعتماد بشكل شبه كامل على الجيش المصري أمنياً وعلى واشنطن اقتصادياً وعسكرياً، النتيجة كانت تبني مرسي موقفاً معتدلاً نسبياً من إسرائيل ومن الحرب في غزة مطالباً بالاستقرار الأمني في منطقة القطاع.

وبحسب الإذاعة، فإن عهد مرسي (وربما ليس بفضل مرسي وإنما رغمه) وخلافاً للتوقعات المتشائمة التي سبقت ثورة 25 يناير، لم يشهد انهيار العلاقات بين القاهرة وإسرائيل: نظام مرسي منح نوعاً من الشرعية الإخوانية الضمنية لمعاهدة السلام الإسرائيلية المصرية. كما شهد عهد مرسي توسيع عملية تدمير الأنفاق على الحدود المصرية مع قطاع غزة وتكثيف الحرب ضد الجهات الإرهابية في سيناء.

وأوضح التقرير العبري أن ثورة 30 يونيو التي تصفها جماعة الإخوان المسلمين بانقلاب عسكري وجهت ضربة قاسية للعلاقات بين القاهرة وحركة حماس في غزة، وإذا شكل مرسي عقبة أمام سعي الجيش المصري إلى إطلاق عملية شاملة وفعالة في شمال سيناء لمكافحة الإرهاب وتدمير أنفاق تهريب الأسلحة والمسلحين بين مصر وقطاع غزة، فإن المشهد المصري ما بعد مرسي يبدو كأنه حرب شبه مفتوحة بين الجيش المصري وحركة حماس.

ولفت التقرير إلى أن قائد الجيش الثالث الميداني المصري اللواء أسامة عسكر اتهم هذا كتائب القسام الذراع العسكري لحركة حماس بإرسال صواريخ غراد إلى جماعة الإخوان المسلمين في القاهرة بهدف استخدامها في هجمات إرهابية ضد الشعب المصري، مشيراً إلى أن الصواريخ التي تم ضبطها في منطقة السويس هي من النوع الذي يمتلكه الجناح العسكري لحماس.

إلى ذلك، تابعت الإذاعة، منحت إسرائيل الضوء الأخضر هذا الأسبوع للجيش المصري لإرسال كتيبتين إضافيتين إلى شمال سيناء والذي كان خرقاً متفقاً عليه بين الجانبين لمعاهدة السلام، بهدف تعزيز القدرات العسكرية المصرية لمكافحة الإرهابيين في شبه الجزيرة.

ورأت الإذاعة العبرية أن انهيار العلاقة بين حركة حماس والقيادة المصرية في مرحلة ما بعد مرسي يثير بعض التساؤلات وفي مقدمتها: هل تكون إسرائيل مستفيدة بالفعل من تدهور العلاقة بين غزة والقاهرة ولا سيما في الجبهة الجنوبية على حدودها مع قطاع غزة وعلى الحدود الإسرائيلية المصرية أم أن سقوط مرسي والحكم الإخواني في مصر سيؤدي بالعكس إلى تكثيف الأعمال المسلحة من جانب المتحالفين مع الإخوان المسلمين في مصر في شبه جزيرة سيناء وفي القطاع وعلى الحدود مع إسرائيل؟

والسؤال الثاني: هل سيكون رئيس السلطة محمود عباس (وربما أيضاً حركة فتح) المستفيد الرئيسي فلسطينياً من تدهور العلاقة بين قيادة حماس والقاهرة؟ وكيف سينعكس سقوط الإخوان (المؤقت على الأقل) في مصر على مكانة تيار الإسلام السياسي برمته في الساحة الفلسطينية؟،

وثالثاً: هل ستكون مسيرة السلام بين إسرائيل والفلسطينيين من ضمن المستفيدين من مرحلة ما بعد مرسي وتدهور العلاقة بين القاهرة وغزة، لا سيما أن حماس وتحت رعاية سورية وإيرانية كانت من أبرز المعارضين والمعركلين للسلام الإسرائيلي الفلسطيني.

ورابعاً: هل ستستفيد جهات فلسطينية أخرى في القطاع، مثل تنظيم الجهاد الإسلامي ولجان المقاومة الشعبية من أزمة حماس لتعزيز موقعها في غزة.

خامساً: هل ستحاول دول عربية وإقليمية (قطر؟ تركيا؟) الاستفادة من الأزمة الراهنة بين القاهرة وحركة حماس في محاولة لتعزيز دورها بشكل أو بآخر على الساحة الفلسطينية وربما في محاولة لمنح حماس الرعاية الإقليمية والعربية التي فقدتها على خلفية الأزمة في سورية وثورة 30 يونيو في مصر؟ وخلص تقرير الإذاعة العبرية إلى القول إنه لا بد من الإشارة أخيراً إلى هشاشة الأوضاع في مصر في مرحلة ما بعد مرسي غداة ثورة 30 يونيو: جماعة الإخوان المسلمين ليست بصدد التنازل طوعاً عن السلطة التي حصلت عليها في أول انتخابات ديمقراطية في تاريخ مصر، الأوضاع في سيناء وعلى الحدود المصرية الحمساوية والمصرية الإسرائيلية مرشحة للتصعيد في الفترة القادمة، والتطورات المقبلة قد تنعكس على العلاقة بين القاهرة وحركة حماس بشكل أو بآخر، على حد تعبيرها.

القدس العربي، لندن، 2013/7/26

23. هآرتس: 14 جمعية يهودية تطلق حملة لدعم اللاجئين السوريين في الأردن

كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن «سعي منظمات إنسانية يهودية إلى تفعيل برنامج مساعدة اللاجئين السوريين». ولفتت الصحيفة إلى أنّ أعضاء هذا البرنامج يعتزمون العمل على نحو رئيس مع أولاد اللاجئين، على أنّ تبدأ خطة العمل في مخيم الزعتري الأردني. برنامج المساعدة ستقوم به أربع عشرة منظمة يهودية أبرزها منظمة «غوينت»، رغم أنّ المنظمة المذكورة لم تعلق رسمياً على هذا الموضوع، «إلا أنّ مسؤولين في نيويورك والقدس المحتلة أكدوا أنهم ينوون فعلاً أن يخصصوا في الأسابيع المقبلة مبالغ مالية للمنظمات التي تعمل مع اللاجئين السوريين». وانتلاف المنظمات اليهودية الأربع عشرة، التي يعمل معظمها في الولايات المتحدة، تألفت في ما بينها في الأشهر الأخيرة بغية العمل لمساعدة متضرري الحرب السورية، تصيف الصحيفة.

الاخبار، بيروت، 2013/7/26

24. الشرطة الإسرائيلية: مصرع إسرائيلي جراً انفجار بسيارتها

رام الله- القدس دوت كوم: ذكرت ناطقة بلسان الشرطة الاسرائيلية، مساء اليوم الخميس، ان انفجار وقع بمركبة حين توقفت على اشارة ضوئية بين منطقتي "هشارون" و"بيتاح تكفا" ما ادى إلى مصرع اسرئيليين كانا يستقلان المركبة. ووضحت في بيان ان المعلومات والتفاصيل الاولية، تشير الى وقوع انفجار بمركبة حين توقفت عند الشارة الضوئية، نتيجة انفجار عبوة ناسفة كما يبدو، ما ادى لاندلاع حريق اتى على السيارة بالكامل واسفر عن مصرع شخصين اسرئيليين، على ما يبدو انهما من الوسط اليهودي كانا يستقلانها. وأشارت الى ان الشرطة هرعت الى مكان الحادث وباشرت التحقيق في ملابسات وحيثيات الواقعة التي لم تتضح كامل معالمها بعد.

القدس، القدس، 2013/7/26

25. السلطات الإسرائيلية تصدر أربعين رخصة بناء لتوسيع مستوطنة "بيسغات زئيف"

القدس المحتلة - سما: أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، امس الخميس، 40 رخصة بناء جديدة لتوسيع مستوطنة 'بيسغات زئيف' المقامة على أراضي المواطنين شمال مدينة القدس المحتلة.

وقال الباحث في شؤون الاستيطان أحمد صب لبن إن هذه الوحدات تأتي ضمن المشروع الاستيطاني الذي يحمل الرقم الهيكلي 8151، وجرت المصادقة عليه عام 2007، حيث سيعمل على توسيع المستوطنة باتجاه بلدة عناتا'.

وأضاف صب لبن أن هذه الخطوات المتلاحقة في الإعلان عن المشاريع الاستيطانية ورخص البناء تشير إلى تجاهل سلطات الاحتلال لنداءات تجميد البناء الاستيطاني في القدس، وهي تمضي بشكل فعلي بإجراءات تشييد هذه الوحدات على أرض الواقع'.

وكالة سما الإخبارية، 2013/7/26

26. السجن عشر سنوات على بائع كعك مقدسي بسبب عمله كبائع متجول "دون ترخيص"

رام الله - موسى قوس: حكمت قاضية إسرائيلية على بائع كعك مقدسي، بالسجن 10 سنوات، وذلك على خلفية عدم دفعه آلاف المخالفات (قيمتها 731 ألف شيكل)، حررها ضده موظفو بلدية الاحتلال في القدس، بسبب عمله كبائع متجول "دون ترخيص".

ويقع في زنزانة سجن "ريمونيم" المواطن المقدسي، زكي صباح، بعد أن تم اعتقاله قبل عدة أيام لقضاء حكم بالسجن عشر سنوات، بتهمة عدم دفع مخالفات البلدية المتراكمة عليه، لأنه يقوم ببيع الكعك المقدسي بدون ترخيص.

وتراكمت على المواطن زكي صباح، البالغ 54 عاماً، وهو من سكان العيسوية بالقدس، آلاف المخالفات التي أصدرتها البلدية بحقه منذ العام 2005، حيث بلغت قيمتها الإجمالية 21.910,731 شيكلاً.

وكانت قاضية محكمة الشؤون المحلية تمار نموودي، أصدرت حكمها ضد المواطن صباح قبل أسبوعين. وهو قرار وصفته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، بأنه تقني ناجم عن تراكم 254 ملفاً ضده، بسبب بيع الكعك بدون ترخيص.

ويتيح القانون الإسرائيلي الحكم بسجن المتهم عدة أيام، في حال عدم دفع المخالفة، وعليه، فقد تراكم على بائع كعك القدس ما مجموعه 554,3 يوماً، مقابل المخالفات المتتالية التي حررتها له بلدية الاحتلال في القدس. وبعد مطالبة محاميه أمير شنيدشير بالإفراج عنه، وافقت المحكمة على ذلك، شريطة قيامه بدفع 10 % من قيمة الدين، أي مبلغ 000,80 شيكل، إلا أن قاضية محكمة الصلح تمار بار اشيرزبان، حكمت بإمكانية الإفراج عنه مقابل دفع مبلغ 8 آلاف شيكل، لكن صباح أبلغ المحكمة بعدم قدرته على دفع حتى هذا المبلغ، وعليه بقي قابعا خلف القضبان.

القدس، القدس، 2013/7/25

27. النيابة الإسرائيلية تتهم الأسير أبو سيسي بتطوير منظومة صواريخ فلسطينية

غسان الكتوت: قالت مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان، إن النيابة العسكرية الإسرائيلية، وجهت للأسير ضرار أبو سيسي، المعزول في سجن "ايشل"، تهمة تطوير صواريخ فلسطينية بعيدة المدى، بهدف قتل أكبر عدد من الإسرائيليين.

وأوضح الباحث في التضامن أحمد البيتاوي أن النيابة الإسرائيلية وجهت للأسير أبو سيسي، تهما من نوع خاص، أهمها تطوير منظومة صواريخ فلسطينية بعيدة المدى، كما اتهمته بتلقي تدريبات خاصة حول كيفية تطوير قوة دفع الصواريخ ذاتياً، على يد أحد الخبراء الأوكرانيين، مشيراً إلى أن القاضية الإسرائيلية، توعدت

أبو سيسي، في آخر جلسات محاكمته بالتعامل مع ملفه بلا رحمة، وتوقعت صدور حكم عالٍ ضده وقالت: "أنت شخص خطير جدا على امن إسرائيل، وتستحق المكوث في السجن أطول مدة ممكنة". وكانت الاستخبارات الإسرائيلية اختطفت أبو سيسي، وهو من سكان قطاع غزة، بتاريخ 11-3-2013 من أوكرانيا، ومنذ ذلك الحين يحتجز في العزل الانفرادي.

فلسطين أون لاين، 2013/7/25

28. الاحتلال يقرّ مخططاً لإنشاء سكة حديد في الضفة الغربية

(وكالات): قرّرت الإدارة المدنية للضفة الغربية التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، المصادقة على مخطط لمدّ شبكة سكة حديدية في جميع أنحاء الضفة الغربية، متجاهلة اعتراض الفلسطينيين على الخطوة. وقال الموقع الإلكتروني لصحيفة هآرتس الصهيونية إن "الإدارة المدنية" قرّرت المصادقة على مخطط لمدّ شبكة سكة حديدية في جميع أنحاء الضفة، متجاهلة الحدود السياسية، وسيجد من مخططات بناء فلسطينية مستقبلية، كما قرّرت إيداع المخطط للحصول على اعتراضات، خلال 30 يوماً. وأضاف أن تكلفة تنفيذ هذا المخطط سيبلغ مئات مليارات الشواقل، وبلغت تكلفة إعداد المخطط حوالي مليون شاقل، وأن إسرائيل طلبت من السلطة الفلسطينية المشاركة في التخطيط لكن الجانب الفلسطيني رفض ذلك.

وأشارت الصحيفة إلى أن المخطط يشمل 473 كيلومتراً من السكك الحديدية و30 محطة قطار في 11 خط سكة حديدية، ويتجاهل الحدود السياسية القائمة، حيث سترتبط السكك الحديدية بين المدن الفلسطينية كما سترتبط هذه المدن مع المدن في أراضي الـ 48 ومع الأردن وسورية أيضاً، "وستخدم جميع سكان المنطقة" كما يزعم جيش الاحتلال.

الخليج، الشارقة، 2013/7/25

29. مركز "بيسان" يحذر من مشاريع فلسطينية-إسرائيلية تساهم بتبييض منتجات المستوطنات

رام الله - منتصر حمدان: حذر مركز أبحاث فلسطيني متخصص، أمس، من مخاطر تنفيذ مشاريع زراعية فلسطينية - "إسرائيلية" مشتركة تساهم في تبييض منتجات المستوطنات في منطقة الأغوار الفلسطينية، مشيراً إلى أن الأبحاث تؤكد أن مردود الفكرة اليابانية لن يكون لبنة في دعم المزارع الفلسطيني أو استقلال الاقتصاد الفلسطيني ومناعته، وإنما سيسهم في تكريس التبعية ويعمق ممارسات التطبيع. وحسب مركز "بيسان" للبحوث والإنماء فإن ما نقلته الإذاعة العبرية حول افتتاح منطقة زراعية صناعية "إسرائيلية" فلسطينية أردنية مشتركة في أريحا، يضع "إسرائيل" في الصدارة هو الذي يعكس الواقع، وليس التصريح الفلسطيني الذي يغفل ذكر الشريكين "الإسرائيلي" والأردني، ويضخم المشروع الصناعي قيد الإنشاء بوصفه مآثرة فلسطينية من دون أن يتعرض لأي عيوب تعثره.

الخليج، الشارقة، 2013/7/26

30. دعوة إلى "يوم غضب" بالداخل الفلسطيني ضد مخطط برافر في 1 آب/ أغسطس القادم

(أ ف ب): يبدو أن الفلسطينيين عازمون على المضي في الطريق نحو الإطاحة بمخطط «برافر» الإسرائيلي، وبعد تظاهرات الغضب التي شهدتها الأراضي الفلسطينية يوم الـ 15 من تموز الماضي، دعا

النشطاء في أراضي الـ48 إلى «يوم غضب» آخر في الأول من آب المقبل. وتزامن ذلك مع إدانة الأمم المتحدة للمشروع الإسرائيلي الرامي إلى تدمير 38 قرية لبدو فلسطينيين في النقب، والسيطرة على 800 ألف دونم، وتهجير أكثر من 40 ألف فلسطيني عن أرضهم. وجاء في بيان الدعوة إلى «يوم الغضب» في الأول من آب أنه سيكون «يوم غضب ثانٍ لتصعيد النضال ضد مخطط برافر، وتوسيع دائرة المشاركين، والحشد لتظاهرات مركزيتين، بالإفادة من التجارب السابقة ليكون نموذجاً تنظيمياً وإعلامياً ونضالياً يغذي المبادرات المقبلة». ومن المفترض أن تجري التظاهرة الأولى في النقب على مُفترق «لهافيم» عند الساعة الرابعة ظهراً، والثانية عند مُفترق عارة عرعة في منطقة المثلث عند الساعة الخامسة ظهراً

السفير بيروت، 2013/7/26

31. لبنان: أهالي مخيم البداوي و"البارد" يواصلون اعتصاماتهم رفضاً لسياسة "الأونروا"

البداوي: بدعوة من الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية في مخيمي نهر البارد والبداوي، أقيم اعتصام استنكاراً لسياسات الأونروا الرامية إلى خفض الخدمات الاستشفائية وتوقيف بدلات الإيجار لأهالي مخيم نهر البارد، وذلك أمام مكتب الأونروا في الشمال. وشارك في الاعتصام المئات من أهالي البارد والبداوي. ورفع المعتصمون لافتات تطالب الأونروا بالعودة عن قرارها وأخرى تطالب برحيل مديرة الأونروا في لبنان آن ديسمور.

كلمة المعتصمين ألقاها أمين السر الدوري للجان الشعبية لمخيم نهر البارد إبراهيم حيدر فأكد رفض اللجان لكافة الإجراءات والقرارات التي اتخذتها الأونروا بحق أبناء البارد، مطالباً بضرورة العودة عنها فوراً، مشيراً إلى التدرج التصعيدي في التحركات المنوي اتباعها للضغط على الأونروا للتراجع عن قراراتها المجحفة.

المستقبل، بيروت، 2013/7/26

32. "الأخبار": زوجة محمد دحلان تقف وراء مشروع توزيع مساعدات في مخيم الرشيدية

روح كوادر في حركة فتح في مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، بأن الأهالي رفضوا استقبال المساعدات التي توزع على النازحين الفلسطينيين من سورية، وعلى العائلات الأكثر فقراً في إطار المشروع الإماراتي لإغاثة النازحين. وتبين لاحقاً، أن تراحمًا كبيراً سجل بين الأهالي للحصول على الحصص التي تشرف اللجنة الشعبية على توزيعها، قبل أن تجري الموافقة على زيادة الحصص المخصصة للمخيم. علماً بأن جلييلة دحلان زوجة القيادي المنشق عن الحركة محمد دحلان وقفت وراء المشروع، بالتعاون مع الهلال الأحمر والحكومة الإماراتيين.

الأخبار، بيروت، 2013/7/26

33. فلسطين: نتائج "توجيهي 2013". نسبة النجاح 54,2% في الإنسانيات و80,3% بالعلمي

رام الله - "الأيام": أعلنت وزارة التربية والتعليم العالي، أمس، عن نتائج امتحان شهادة الدراسة الثانوية "التوجيهي"، وذلك خلال مؤتمر صحافي، نظمه بالتزامن في رام الله وغزة.

وذكر الوكيل المساعد للشؤون التعليمية، المشرف على الامتحان جهاد زكارنة، أن نسبة النجاح بلغت 58ر59%، لافتاً إلى أن عدد المتقدمين في كافة الفروع بلغ 85910 مشتركين، نجح منهم 51187 مشتركاً. وأوضح: أن عدد المتقدمين في فرع العلوم الإنسانية وصل إلى 63408، حيث بلغت نسبة النجاح

فيه 26ر54%، بينما بلغ عدد المتقدمين في الفرع العلمي 16957، ونسبة النجاح فيه 39ر80%، فيما وصل عدد المتقدمين في الفرع التجاري 3775 ونسبة نجاح 83ر57%، مقابل 36 مشتركاً في الفرع الشرعي، ونسبة نجاح 44ر69%، بينما بلغ عدد المتقدمين في الفروع المهنية 1734 مشتركاً، ونسبة النجاح 21ر54%.

الأيام، رام الله، 2013/7/26

34. الملك الأردني يدعو لموقف دولي للتعامل مع مواصلة "إسرائيل" للاستييطان وانتهاكاتها للمقدسات

عمان - وكالة بتر: استقبل الملك الأردني عبد الله الثاني أمس وزير الخارجية الياباني، فوميو كيشيدا، وأعرب عن تقدير الأردن لدعم اليابان للجهود المبذولة لتحقيق السلام وإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني، وعاصمتها "القدس الشرقية"، استناداً إلى حل الدولتين. كما دعا إلى موقف دولي موحد للتعامل مع مواصلة "إسرائيل" لسياساتها الاستيطانية وإجراءاتها الأحادية وانتهاكاتها المتكررة للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف يؤكد أنها بهذه الإجراءات تهدد فرص تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط.

الغد، عمان، 2013/07/26

35. مساعدات أمريكية إضافية للأردن لتفعيل دوره الإقليمي ودعم اقتصاده

عمان - تامر الصمادي: عززت الولايات المتحدة معوناتها للأردن، وقررت مده بمساعدات إضافية بقيمة 340 مليون دولار اعتباراً من السنة المقبلة، ليصل حجم المساعدات الأمريكية إلى بليون دولار. وقال مسؤولون أردنيون لصحيفة الحياة إن هذه المساعدات لن تكون الأخيرة، وتأتي في سياق "تفعيل دور الأردن الإقليمي، ودعم الاقتصاد المحلي الذي يمر في أسوأ حالاته بعد اندلاع الثورات العربية قبل أكثر من عامين". ويعتبر الأردن من الحلفاء الأساسيين لواشنطن في هذه المنطقة المضطربة، وتمده سنوياً بـ 660 مليون دولار، منها 360 مليوناً لدعم الاقتصاد، و300 مليوناً لغايات الدعم العسكري.

وكان العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني وضع ملف المساعدات الأمريكية لبلاده بصفتها أحد أهم بنود محادثاته في البيت الأبيض خلال الزيارة التي قام بها لواشنطن مطلع نيسان/ أبريل الماضي. وقال مساعدون حكوميون إن الملك شعر بتجاوب سريع مع مطالبه من لجان الكونغرس ومن الحزبين الديمقراطي والجمهوري، إذ تم تخصيص 200 مليون دولار تسلمتها المملكة الشهر الماضي لدعم جهودها باستضافة اللاجئين السوريين.

وكان لافتاً أن إعلان زيادة المساعدات الأمريكية تزامن مع الدور الذي لعبه الأردن طيلة الفترة الماضية لحض الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على العودة إلى طاولة المفاوضات. والأردن هو الدولة العربية الثانية بعد مصر التي وقعت اتفاق سلام مع "إسرائيل". ويعتبر طرفاً محتملاً في أي مسعى أمريكي لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط مستقبلاً. كما تزامن إعلان المساعدات مع دور المملكة في استقبال حوالي 500 ألف لاجئ سوري وما ترتب عليه من إرهاب للاقتصاد المحلي الذي بات يعاني أزمة كبيرة. كما أن جزءاً كبيراً من المساعدات الأمريكية مرتبط بالخدمات العسكرية والأمنية التي تقدمها عمان إلى واشنطن. وكانت الحكومة الأردنية تلقت كميات كبيرة من السلاح الأمريكي خلال الأسابيع الماضية، إضافة إلى بطاريات "باتريوت" لمواجهة أية أخطار محتملة. وكان الأردن سعى إلى تأمين مساعدات إضافية من بعض دول

الخليج، كما سعت حكومته إلى تنفيذ اتفاق مع صندوق النقد الدولي لتأمين قرض مشروط بتقليص الدعم على الوقود وزيادة أسعار الكهرباء. وقال الناطق السابق باسم الحكومة الأردنية، الوزير سميح المعاينة لـ"الحياة" إن المساعدات الأمريكية "مرتبطة بعوامل عدة، أهمها أن عمان لعبت دوراً إقليمياً كبيراً خلال الفترة الماضية، وثمة ملفات أخرى على مستوى المنطقة يجري العمل عليها حالياً مع الأردن". وأضاف: "المؤكد أن المملكة التي تشعر اليوم بالاستقرار أكثر من أي وقت مضى، استفادت من الاضطرابات التي يشهدها الشرق الأوسط، فعملت على تفعيل دورها الخارجي، وباتت أكثر قدرة على الحركة والمناورة في القضايا الإقليمية المختلفة، وهو ما يلزم الولايات المتحدة بذل جهود إضافية لتزويدها مساعدات طارئة". لكن أطرافاً في المعارضة لا تتردد في نقد هذه المساعدات، ويرى الكثير من قادتها أنها تمثل "ارتهاناً للإدارة الأمريكية على مستوى الأدوار والقرارات السياسية".

الحياة، لندن، 2013/7/26

36. الشيخ صبحي الطفيلي: دخول حزب الله لسورية يخدم المشروع الإسرائيلي

لندن: قال الشيخ صبحي الطفيلي، الأمين العام السابق لحزب الله، في مقابلة حصرية مع "بي بي سي" لمناقشة تداعيات ازدياد التوتر الطائفي بين السنة والشيعة في لبنان والاستقطاب الطائفي في عموم المنطقة: "نحن حينما أسسنا حزب الله أسسناه تحت عنوانين: أولاً التحرير وثانياً بناء البلد. التحرير هو أن يكون حزب الله رأس حربة باتجاه تحرير لبنان وتأسيس لنمط ومذهب في تحرير فلسطين والقدس المحتلة. نحن بعد فترة من الزمن دخل من دخل في تفاهات مع العدو الإسرائيلي ونحن اليوم لم نعد مقاومة. لكننا واضحين، توجه سلاح حزب الله إلى أماكن أخرى إلى بيروت، وتوجه إلى سورية، وبالتالي تحول هذا السلاح من سلاح كريم وشريف وعزيز وغال على أبناء الأمة كلها ويشكل نموذجاً رائعاً يقتدى به، إلى سلاح مخيف مرعب وجزء من آلة الفتنة بين المسلمين جزء من آلة قتل أطفال المسلمين، وعملياً صار جزءاً من خدمة المشروع الإسرائيلي لأن الاقتتال الذي يجري في بيروت أو في سورية لا يخدم إلا الإسرائيلي. ومن هنا نحن اختلفنا منذ زمن على المنهجية التي اعتمدت".

القدس العربي، لندن، 2013/07/26

37. الكويت تقدم مليوني دولار دعماً لوكالة الأونروا

سلم سفير دولة الكويت لدى الأردن د.دي محمد الدعيح في مقر السفارة اليوم دعم الكويت المقدم لوكالة (أونروا) والبالغ مليوني دولار.

الراي، الكويت، 2013/7/24

38. القاهرة: إحالة مصري وإسرائيليين للجنايات بتهمة التخابر

القاهرة - الشرق الأوسط: قررت نيابة أمن الدولة العليا، أمس الخميس، إحالة مصري وإسرائيليين إلى محكمة الجنايات بتهمة التخابر لصالح دولة أجنبية. وكانت أجهزة الأمن ألقت القبض على المتهمين الثلاثة بعدما توافرت لديها معلومات بقيامهم بأنشطة تخابر لصالح دولة أجنبية، وأحالتهم إلى نيابة أمن الدولة التي باشرت التحقيق.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/7/26

39. خبير عسكري لـ"الوفد": الجيش المصري رصد مكالمات بين قيادات للإخوان وحماس

شيرين فرغلي: علق اللواء حمدي بخيت، الخبير الاستراتيجي والعسكري، على دعوة الفريق عبد الفتاح السيسي لنزول الشعب يوم الجمعة القادمة لتفويضه للقضاء على الإرهاب، قائلاً: "ما قاله السيسي اليوم معناه أن الدولة تتعرض لمؤامرة، مؤكداً على أن الكواليس رصدت مكالمات بين تنظيم الإخوان وقيادتهم في رابعة وحماس".

الوفد، الجيزة، 2013/7/25

40. الأمم المتحدة تنتقد الخطط الإسرائيلية لنقل بدو النقب

جنيف - (ا ف ب): انتقدت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان نافي بيلاي أمس الخطط الإسرائيلية لنقل 40 ألف بدوي وهدم 40 قرية في منطقة النقب وحثت الحكومة الإسرائيلية على إعادة النظر فيها. وقالت بيلاي في بيان "أنا أشعر بالفزع من أن ذلك القانون الذي يسعى لتسريع التهجير القسري وطرد المجتمعات البدوية الأصيلة في النقب، يتم دفعه في الكنيست". وتدعو الخطة المعروفة باسم خطة برافر-بيغين إلى "إعادة توطين" 30-40 ألف بدوي وهدم 40 قرية ومصادرة أكثر من 700 ألف دونم من الأراضي في النقب.

الغد، عمان، 2013/7/26

41. وفد من اللجنة الدولية للطاقة النووية في "إسرائيل"

القدس المحتلة - آمال شحادة: أعلن عن قيام وفد من اللجنة الدولية للطاقة النووية بإجراء فحوصات لمستوى أمن المفاعل النووي في إسرائيل المعروف باسم "شوروك"، القريب من منطقة تل أبيب، وقد شارك عالم مصري في الوفد، كما رافقه في جولته خبراء من مفاعل ديمونة، جنوب إسرائيل. وكتبت اللجنة تقريراً إيجابياً عن أمن المكان، لكنها طلبت إجراء تغييرات في بعض الجوانب، وخرجت باستنتاجات تحول دون وقوع انفجارات في هذه المفاعل.

الحياة، لندن، 2013/7/26

42. توصيات للإدارة الأمريكية لتفويض حكم حماس في غزة من خلال إعادة ربطها بالضفة

إنهاء عزلة قطاع غزة

ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: المؤلفون: روبرت م. دانين، إيني إنريكو ماتيني: تعامل الولايات المتحدة الأمريكية غزة كدولة منبوذة، وتدعم عزلتها في محاولة لتفويض حماس. هذا النهج يأتي بنتائج عكسية. عزل غزة يقوي فقط قبضة حماس، ويديم الركود السياسي الفلسطيني، ويساعد على الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية وسلام مع "إسرائيل". إعادة ربط غزة مع الضفة الغربية سياسياً واقتصادياً وإعادة

المؤسسات الوطنية المشروعة، هو أمر ضروري للتوصل الى اتفاق دبلوماسي "اسرائيلي" فلسطيني" مستمر. يجب على إدارة أوباما أن تشجع وضع حد لعزلة غزة الاقتصادية، وأن تشجع حصول انتخابات وطنية، وأن تعمل على تشكيل مجموعة اتصال إقليمية لتعزيز المصالحة الفلسطينية. هذا لا يعني إنهاء العزلة الدبلوماسية لحركة حماس، ولكن بدلاً من ذلك تهيئة الظروف لتمكين القادة الفلسطينيين الذين يتطلعون إلى تحقيق السلام.

المشكلة

سياسة الولايات المتحدة الحالية تدعم واقع الحال الذي يفرض عزلة اقتصادية وسياسية على غزة، والتي فرضت أصلاً لنزع الشرعية وتقويض قيادة حماس. كان يُعتقد أن عزل غزة في مقابل دعم الضفة الغربية اقتصادياً وسياسياً سيدفع سكان غزة لإسقاط حكم حماس. ولكن بدلاً من ذلك، نمت سيطرة حماس وأصبحت أكثر قوة في مقابل تخلي "اسرائيل" بشكل فعال عن هدف تغيير النظام بعد الهجوم على غزة في عام 2009، خوفاً من انتشار الفوضى التي قد تنتج إذا أُطيح بحماس. ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة تسعى إلى التوسط في اتفاق سلام بين "إسرائيل" ومنظمة التحرير الفلسطينية وكأن غزة وحماس لا وجود لهما.

إن تجاهل غزة في الوقت الذي تتواصل فيه جهود السلام مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس يحفز حماس على معارضة السلام مع "إسرائيل"، كما أي اتفاق قد يبرمه خصومها الفلسطينيون. ومن المرجح أن تزيد حماس من العنف كلما اقترب الوصول الى أي اتفاق بين "إسرائيل" ومنظمة التحرير الفلسطينية، مما يجعل هدف الولايات المتحدة من تحقيق السلام "الاسرائيلي" الفلسطيني الشامل أكثر صعوبة. وفي الوقت نفسه، عدم وجود روابط بين قطاع غزة والضفة الغربية يؤدي بهم إلى القطيعة اقتصادياً واجتماعياً، وبالتالي الطعن في إمكانية قيام دولة فلسطينية موحدة. كل من "إسرائيل" ومصر، حتى في ظل الحكومة السابقة لمرسي، أبقت حدودها مغلقة إلى حد كبير على التجارة مع غزة لأن كل الطرف يريد من الآخر أن يتحمل هو المسؤولية. على الرغم من أن "اسرائيل" تسمح ببعض الواردات المحدودة إلى غزة، إلا أن اقتصاد غزة يعتمد إلى حد كبير على التجارة غير المشروعة التي تزدهر عن طريق بديل هو "اقتصاد الأنفاق". حماس تُثري نفسها على حساب السلطة الفلسطينية من خلال فرض ضرائب على مشغلي الأنفاق وعلى استيراد السلع. هذا الاقتصاد الثاني يزيد من اعتماد سكان غزة العاديين على حكم حماس، والذي معظمهم يفضل أن يرى نهايته. عزلة غزة عن الضفة الغربية قوّضت أيضاً السلطة الفلسطينية لأنها تجعل من المستحيل تنفيذ الاتفاقات بشأن الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي طال انتظارها وكذلك الدعوة لاجتماع المجلس التشريعي، وهذا يُضعف التفويض الشعبي للسلطة الفلسطينية والقدرة على تقديم تنازلات في المفاوضات مع "إسرائيل".

النهج الذي تتبناه الولايات المتحدة تجاه حكام غزة سيكون له مزيداً من العواقب غير المرجوة. واشنطن، جنباً إلى جنب مع بقية أعضاء اللجنة الرباعية (الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، وروسيا)، تدعو حماس حقاً للاعتراف "باسرائيل" ونبذ العنف، واعتماد الاتفاقات السابقة لمنظمة التحرير الفلسطينية كما تطبيق الشروط الواجب توفرها قبل أن يكون هناك اتصال دبلوماسي. وهذا بمثابة رسالة مبطنة حول دبلوماسية واشنطن تجاه حماس إلى الدول التي تؤيد أجندة حماس الاسلامية، مثل تركيا وقطر. هذه الأطراف تعرقل أهداف الولايات المتحدة في بناء الدولة الفلسطينية وعملية السلام، ناهيك عن مكافحة التطرف الإسلامي.

استراتيجية إعادة إدماج غزة

يجب على الولايات المتحدة أن تعترف بطبيعة الإنهزام الذاتي نتيجة عزل غزة، وعليها أن تتحول إلى الاستراتيجية التي تُعيد وصل غزة مع الضفة الغربية اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، للتخفيف من قبضة حماس على غزة، وبالتالي إعداد المؤسسات الفلسطينية للانتخابات. ومثل إستراتيجية إعادة الإدماج هذه، تتطلب اتخاذ الخطوات الأربعة التالية:

جنباً إلى جنب مع "إسرائيل" والشركاء الإقليميين الآخرين، ينبغي على وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن يشجّع "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية على إعادة تأسيس الروابط التجارية مع قطاع غزة. يجب على "إسرائيل" توسيع حجم التجارة المسموح بها من أراضيها، وكذلك إعادة فتح التجارة من الضفة الغربية. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن يُسمح لسكان غزة بفتح ممر للتصدير من خلال "إسرائيل"، يخضع للإجراءات الأمنية نفسها المطبقة فعلياً في مكان الواردات. وسوف يسمح لتدفق البضائع بين غزة والضفة الغربية إعادة توجيه اقتصاد غزة بعيداً عن التجارة غير المشروعة مع مصر وتعزيز الطبقة الوسطى المعتدلة. وذلك من شأنه أن يساعد أيضاً أكثر القطاعات الاقتصادية الفلسطينية، وبالتالي تقليل حاجة السلطة الفلسطينية للحصول على مساعدات اقتصادية أمريكية.

ينبغي على وزير الخارجية كيري تشجيع "إسرائيل" للعمل مع السلطة الفلسطينية على إعادة تأهيل ممر العبور المتوقع والذي يسمح للفلسطينيين بالتنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة. السماح لسكان غزة بزيارة الضفة الغربية والعكس بالعكس سوف يسمح بتبادل الأفكار والمساعدة على استعادة الروابط الاجتماعية بوعي وطني واحد، وهو ما يلزم لقيام الدولة.

ينبغي على وزير الخارجية كيري أن يؤسس بهدوء فريق اتصال إقليمي مهمته الحصرية المساعدة في توجيه عملية الانتخابات الفلسطينية، وهذا بدوره يتطلب بعض المصالحة السياسية وتقوية الفلسطينيين للمفاوضات. ومن الممكن أن يتألف هذا الفريق المتخصص من تلك البلدان الصديقة بالفعل لحركة حماس (تركيا، قطر، ومصر)، بالإضافة إلى دول (الأردن، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية)، ومن المرجح أن تأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر السلطة الفلسطينية التي تُهيمن عليها فتح وأن تساعد في دفع عملية المصالحة بشروط أكثر اعتدالاً. ومن شأن هذه المقاربة أن تقدّم مشاركة حماس المستقبلية في السياسة الفلسطينية والدبلوماسية الإقليمية على أنها نتيجة الاعتدال والمصالحة دون توفير قدر أكبر من المكانة السياسية أو انتهاك شروط الرعاية للمفاوضات. كما من شأن ذلك أن يسمح للقادة الفلسطينيين بالتفاوض على السلام مع "إسرائيل" مع الحفاظ على الحوار الذي يمكن أن يخفف من معارضة حماس النشطة.

يجب على وزارة الخارجية أن تقود تضافر الجهود مع الشركاء الدبلوماسيين الأوروبيين والمنظمات غير الحكومية المناسبة لمساعدة السلطة الفلسطينية في الإعداد لانتخابات وطنية فلسطينية. لم يعقد الفلسطينيون انتخابات وطنية منذ عام 2006، ومؤسسات الحكم المطلوبة لإقامة دولة فلسطينية تفتقد الشرعية نتيجة لذلك. كل من فتح وحماس تدعي أنها تريد انتخابات، ولكن لا أحد منهما يعمل على ترويجها. من الممكن أن يساعد فريق الاتصال على توليد الزخم والمساعدة في التحضير لحملة انتخابية نشطة. إن الخطوة الأولى ستكون لتشجيع الجانبين على جعل الاتفاق القائم على الانتخابات أكثر دقة وتحديد فترة للحملة الانتخابية للدورة المزمعة وتاريخ معيّن للتصويت عليها. ستحتاج أي انتخابات جديدة للسلطة الفلسطينية أن

تكون متجذرة في تفاهات راسخة في أن المشاركين يشتركون في المبادئ التي أنشأت هذه المؤسسات، وهي تلك الاتفاقات التي وُقعت في الاعتراف المتبادل بين "الإسرائيليين" والفلسطينيين عام 1993.

الاعتراضات المحتملة

الحكومة "الإسرائيلية" والبعض في الولايات المتحدة سوف يعترض على ذلك، ويعتبر أن هذه المقترحات مكافأة دون مبرر أو فتح الباب لتفاعل أكبر مع حماس. ومع ذلك فإن هذه التدابير توفّر وسيلة للخروج من مأزق غزة والذي تستفيد منه حماس، وليس وسيلة لإضفاء الشرعية على جماعة "إرهابية". وفي حين أن تغيير السياسات الحالية يشكل خطراً، إلا أن الخطر الأكبر والأكثر دقة هو في إدامة الوضع الراهن الذي يُفيد حماس. أما المقاربة الجديدة فهي لإضعاف حماس من خلال تقليل سيطرتها على الحياة الاقتصادية في غزة. وبينما ستحاول حماس استغلال هذه التغييرات في السياسات للسيطرة على الضفة الغربية، فإن العكس هو الأرجح من ذلك بكثير: لقد أثبت التعرض لحماس أنه أفضل ترياق لشعبيتها. وقد أثبتت حماس أيضاً قدرة محدودة على الحكم، وعدم الرضا عن الجماعة هو فقط ما ينمو في غزة. وبالتالي فمن غير المحتمل أن تكون فعّالة أو شعبية في الضفة الغربية. إدارة أوباما ستحتاج إلى التوصل لتفاهم مع "إسرائيل" ومع الكونغرس، ولكن ينبغي، حتى يكون هذا الجهد أسهل، أن تعكس هذه المقترحات السياسات المعتمدة بالفعل بحكم الأمر الواقع من قبل "إسرائيل". "إسرائيل" تعترف بهدوء أن حظر الواردات إلى غزة يأتي بنتائج عكسية. كجزء من اتفاق تم التوصل إليه مع حركة حماس والذي تم التفاوض عليه مع مصر، خففت "إسرائيل" بعض القيود على الواردات إلى غزة، وبالتالي مواصلة إضفاء الشرعية على ممارسة التعامل مع حماس عبر أطراف ثالثة، كما اقترح فريق الاتصال.

على إدارة أوباما أن توصل هذه التغييرات في السياسات في تفاهم خاص مع "إسرائيل"، في أن الهدف هو تعزيز المعتدلين الفلسطينيين، والذين عندئذ سيكونون في وضع أفضل لتحقيق السلام. سوف يكون من المهم أن نؤكد أنه لن يكون هناك أي تخفيف من شروط حجب الاتصال المباشر بين الولايات المتحدة وحماس. حماس لن ترغب في أيّ جهد قد يفوّض سيطرتها على قطاع غزة، ولكنها لا تستطيع الاعتراض علناً على العلاقات الاقتصادية المستجدة. قد يكون فريق الاتصال قادر على إقناع حماس بخلاف ذلك، حيث أن استمرار رفض حماس للمشاركة سيؤدي على الأرجح إلى مزيد من الخسائر في الدعم المحلي وزيادة العزلة من قبل عدد قليل من حلفاء الحركة الإقليميين.

الاستنتاجات

إذا استمر ثبات الوضع الراهن، فإن غزة والضفة الغربية ستواصلان الإنجراف بعيداً، مما يجعل من الصعب تحقيق هدف الولايات المتحدة في الوصول لسلام بين "إسرائيل" ودولة فلسطينية موحدة في الأراضي المحتلة عام 1967. إن التدابير المقترحة وحدها لا تنتج اتفاق سلام "إسرائيلي" فلسطيني أو دولة فلسطينية ديمقراطية، ولن تنهي الانقسام الفلسطيني الداخلي. ولكن من دون هذه الخطوات، فإن تحقيق أهداف الولايات المتحدة أمر مستحيل. تنفيذ هذه الخطوات السياسية الجديدة قد يبيث شعوراً بالديناميكية في الحياة الوطنية الفلسطينية ويعيد تجديد المؤسسات الوطنية المحتضرة، وتنتج حركة واضحة نحو الأهداف الوطنية الفلسطينية. وهذا بدوره يضع الأسس للفلسطينيين للتفاوض على سلام دائم مع "إسرائيل". ومن شأن حل قضية غزة أيضاً إزالة بؤرة من المنطقة التي تعيش بالفعل حالة غليان نتيجة الانقسامات العربية.

تم.

مجلس العلاقات الخارجية، واشنطن، 2013/7/16
ترجمة 223، مركز المعلومات الصحفية 2013/7/25

43. حال يغني عن المقال

أ.د. يوسف رزقة

لا توجد أزمة بين حماس والسلطات المصرية، ولكن هناك أزمة حقيقية بين حماس ووسائل الإعلام المصرية. بعض وسائل الإعلام المصرية تنفذ خطة خطيرة تخدم جهات غير مصرية بالدرجة الأولى. الخطة تقوم على قاعدة نزع الشرعية عن المقاومة الفلسطينية، مروراً بنزع الشرعية عن الفلسطيني ووضعه بدون تمييز في إطار الإرهاب، وربما ينتهي المخطط بتصفية القضية الفلسطينية.

لقد غرقت بعض وسائل الإعلام المصرية في مستنقع لا وطني يعادي المقاومة الفلسطينية، ويرميها عن قوس صهيونية أميركية في مقابل منح مالية لمالكي هذه الفضائيات ولأفراد محددین يعملون فيها. ومن المؤسف أن قادة في أجهزة السلطة يقومون بتقديم تقارير مزيفة ومفبركة لجهات مصرية تمررها الأخيرة إلى وسائل الإعلام الكارهة للإخوان وحركة حماس، من باب الثأر منهما.

نعم لا أزمة لحماس مع قيادة جهاز المخابرات العامة التي تدير الملف الفلسطيني، ولكن ثمة عدواناً حقيقياً على الفلسطيني عامة، وعلى حماس خاصة، وعلى المعتدين وقف عدوانهم، لأن عدوانهم يقوم على الثأر، ولأن مآلات هذا العدوان وخيمة، ولا تخدم المصالح المصرية، ولا المصالح الوطنية الفلسطينية والعربية. إن جل الشعب المصري يرفض هذا الإعلام، وقد قدم المثقفون اعتذارات مقدرة للشعب الفلسطيني ولحركة حماس نيابة عن أنفسهم وعن الشعب المصري الذي قاتل من أجل فلسطين.

الشعب المصري من أطيب الشعوب العربية التي تحب فلسطين وتحب السلام المجتمعي. إنه شعب يحب جنوده وجيشه، وهو لا يحب رؤية الدم أو القتل، وتثور عاطفته عندما يعتدي غريب على جنوده. لقد استغل الإعلام المعادي لحماس وللإخوان، هذه الطبيعة، وتلك الصفات من خلال فبركة اتهامات متكررة لحماس بإراقة الدماء المصرية في سيناء و العدوان على المتظاهرين في القاهرة. الإعلام أرسل هذه الاتهامات الباطلة بدون أدلة، وبدون دين، ومارس التحريض والكذب المتواصل حتى تمكن من الانحراف بالمزاج الشعبي، أو بجزء منه، ليكون معادياً للمقاومة، ولل فلسطينيين.

من المعلوم أن غزة بشكل عام تعاني من ديكتاتورية الجغرافيا، وهي ديكتاتورية تفرض على غزة ابتلاع السم، وابتلاع لسانها خشية الأسوأ، ليكتفي بالاستغاثة والاستجداء بالجهات الرسمية للتدخل لوقف حملة الكراهية ونزع الشرعية عن المقاومة الفلسطينية.

الشعب الفلسطيني ليس مغفلاً، بل هو يعلم حقيقة المخطط، ويعرف القائمين عليه مصريةً وفلسطينياً، ولا يخفى عنه الدور الصهيوني في هذا المخطط، ولكن بحكم ثقل الواقع فهو مضطر عادة إلى مخاطبة الجهات الرسمية، وبالذات المخابرات العامة التي هي قناة التواصل مع غزة طالباً منها التدخل الفعال من أجل وقف حملة الكراهية والعنصرية التي تقودها فضائيات محددة، وهو يعلم النتيجة.

لقد مثلت المقاومة الفلسطينية كرامة الأمة العربية، ونابت المقاومة عن الأمة في منع تغول إسرائيل في البلاد العربية، وغل يدها. إن معاول الهدم التي تقودها هذه الفضائيات لا تهدم المقاومة فحسب، بل هي تهدم كرامة الأمة وشرفها، وتكرس سيطرة المحتل، والتبعية للمستعمر.

ومن ثم فإن على قادة الأمة واجب مستحق الآن للتصدي لهذه الفضائيات وتعريتها وفضح مخططاتها ، وممارسة الضغط على الجهات الرسمية والمالكة لهذه الفضائيات للتوقف عن جرائم الكراهية والعنصرية .

فلسطين أون لاين، 2013/7/25

44. القرار الأوروبي والمواقف الإسرائيلية

أسعد عبد الرحمن

كان القرار الصادر عن الاتحاد الأوروبي بشأن استثناء المستعمرات (المستوطنات) الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة من التعاون بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل، قراراً شجاعاً بامتياز، إذ يعكس الموقف الأوروبي الثابت من حدود الرابع من يونيو، سواء في فلسطين أو الهضبة السورية، والرافض لسياسة إسرائيل الاستيطانية ومصادرتها الأراضي الفلسطينية. كما ينص القرار على أن «الهيئات» الإسرائيلية العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة لا يحق لها الحصول على منح أو جوائز أو قروض من الاتحاد الأوروبي بدءاً من العام القادم. لذا، لم يكن غريباً أن يثير ذلك القرار موجات غضب في إسرائيل، حيث اعتبرته وزارة الخارجية الإسرائيلية خطوة خطيرة تمس بالجانبين الإسرائيلي والأوروبي، وبالتعاون بينهما. بل إن الضغوط المكثفة ما زالت متواصلة على دول الاتحاد الأوروبي من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي (نتنياهو) وغيره من قادة إسرائيل. ووفق ما نقل عنه مكتبه، فقد قال نتنياهو في اجتماع وزاري طارئ: «لن نقبل بإملاءات من الخارج في شأن حدودنا»!

وتواصل الحكومة الإسرائيلية انتقادها لخطوة الاتحاد الأوروبي، إذ قال وزير المالية الإسرائيلي «يثير لايبند» إنها «ستعزز موقف الفلسطينيين الذين يحاولون دون صنع السلام المباشر مع الإسرائيليين». وأضاف لايبند: «هذا ليس نفاقاً فحسب بل حماقة أيضاً... لقد وقف الاتحاد الأوروبي بجانب أكثر القوى تطرفاً في المجتمع الفلسطيني وأسدى لها خدمة».

وعملياً، ترى إسرائيل أن العائق ليس فقط من ناحية سياسية بل وأيضاً من ناحية قانونية، إذ يتعلق تحديداً بالقدس المحتلة وهضبة الجولان، ويقدر أقل بالضفة الغربية. فإسرائيل يثير جنونها موقف يقال فيه عن الاتفاقات التي توقع عليها إن الأراضي التي توجد تحت سيادتها - حسب القانون الإسرائيلي بالطبع - ليست في سيادتها. لذا، بدأ الدبلوماسيون الإسرائيليون في القارة الأوروبية التوجه إلى وزارات الخارجية في جميع الدول الأعضاء في الاتحاد وطلب تدخلها، باعتبار أن مصدر الأزمة الحالية يعود إلى موظفي الاتحاد في بروكسل، ولا يعكس الإرادة السياسية لوزراء الخارجية الأوروبيين!

وفي مقال بعنوان «أوروبا: حينما لا يمكن التأثير يمكن التشويش»، يقول الكاتب الإسرائيلي «بوعز بسموت» مهاجماً ومتهكماً على القرار الأوروبي: «المستوطنات هي أصل المشكلة التي تمنع أوروبا أن تنام نوماً هنيئاً في الليل. من المحير كثيراً أن نرى كيف تجتمع إمبراطوريات كبيرة كانت في الماضي معاً ويتبين لها أنها اليوم منارة أخلاق فقط. وحينما لا تملك قدرة على التأثير تختار الخيار الثاني وهو التشويش. فقد أضيفت إلى المبادرة الأميركية (كيري) المباركة في هذا الأسبوع لمبادرة أميركية مُفشلة. إن عقدة الدونية عند الأوروبيين هي التي جعلت مجموعة موظفين صغيرة في بروكسل تصوغ وثيقة قانونية مركبة تقضي بأن اتفاقات مع إسرائيل في المستقبل لن يسري فعلها وراء خطوط 1967». أما «يوسي دجان» فيسير على منوال «بسموت» ويقول: «هذا استمرار لسياسة التأشير على المنتجات: في أوروبا يصعب عليهم الانفصال عن تقاليد (نطاق الإقامة)، (الغيتوات) والتأشير على اليهود. يلعب الأوروبيون لعبة قذرة». بل يمضي

للقول: «هذه السياسة الشريرة أحادية الجانب تبدد الوهم في أن اللاسامية انقضت مع نهاية الحرب الثانية. فلا يتخلى المرء بهذه السرعة عن عادة تمتد إلى ألفي سنة. كما أن هذا هو السبب في أن الاتحاد الأوروبي، المزايدي أخلاقياً، منع بكل قوته الإعلان عن حزب الله كمنظمة إرهابية».

وبالمقابل، يتحدث الكاتب الإسرائيلي «شمعون شتاين» عن نقاط الاختلاف بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل، فيقول: «التغييرات التي تجتازها المنطقة تجعل الحاجة إلى التقدم في المسيرة السلمية مع الفلسطينيين أكثر إلحاحاً. وينبغي الإبقاء على إمكانية حل الدولتين. ومن الواضح أن الاتحاد الأوروبي يعرب عن قلق عميق في ضوء التطورات على الأرض التي تهدد بجعل حل الدولتين متعذراً». ثم يوضح: «تخوف الاتحاد من ألا يكون ممكناً تطبيق سيناريو حل الدولتين جاء في سياق توجيه أصبع اتهام لإسرائيل حصرياً، والتي من شأن سياستها أن تقضي على ذلك السيناريو»، قبل أن يختم بالقول: «انعدام الثقة والشك بالنسبة لاستعداد نتنهاو للتقدم في حل الدولتين يظهران في المحادثات مع محافل أوروبية. وبناءً على ذلك تصدر أصوات تدعو الاتحاد في حالة عدم نجاح المحادثات إلى تشديد الموقف تجاه إسرائيل لدرجة الاعتراف بدولة فلسطينية».

أما «جدعون ليفي» فيقول في مقال هو الأوضح والأجراً: «شكراً لك يا أوروبا... شكراً لك، فقد نجحت بقرار إداري واحد في زعزعة سكينة إسرائيل التي لا تطاق، وضعضعت غرور إسرائيل واصلها للذين يريان أن موقف العالم كله ليس له صلة بها البتة. بقرار إداري واحد يقتضيه الواقع ولا يوجد ما هو أكثر عدلاً منه. إن ردود إسرائيل الأولى على قرار إلزام اتفاقات اقتصادية معينة معها لزوم عدم النشاط في المستوطنات، متوقعة وآلية لكن بعد أن تزول موجة تبجح أن أوروبا لن تُملي علينا، والدعوات القديمة إلى منعها من مساعدة الفلسطينيين، والدعاوى الصببانية التي تقول: الوضع في سوريا أسوأ. والحجة الأسخف هي أن القرار الأوروبي يشوش على تفاوض كيري. وبعد أن يزول كل هذا الزيد، ستبقى إسرائيل مع مصيرها أمام المرآة التي وضعتها أوروبا أمامها، وإزاء المفترض المصيري الذي عرض لها في آخر الأمر في طريقها: أفتستمر على الاحتلال وتدفع عنه ثمناً لا يحتمل أم تضع له حداً بتأخر فاضح وتعود إلى حزن أسرة الشعوب مثل عضو شرف». بل إن «ليفي» يكرر أن القرار جاء متأخراً، فيقول: «استيقظت قارة التنوير والحضارة والفضائع متأخرة، فهي تتحدث منذ سنين ولا تفعل شيئاً. والرأي العام فيها كان عاصفاً منذ سنين وكانت حكوماتها مشلولة بسبب فظاعات الماضي والخوف من الولايات المتحدة. إن الذين يتظاهرون بأنهم متفاجأون بيرهنون فقط على مبلغ عظم الانفصال عن الواقع الدولي، والعمى الذي سيطر على الحكومة وعلى الرأي العام هنا. يمكن بالطبع تهديد أوروبا كجرذ يزأر، ويمكن أن توعظ بالأخلاق بسبب مظالمها، لكن ذلك متأخر جداً أيها الأصدقاء. فلم يعد أحد يستطيع أن يتناول ذرائع إسرائيل بجديّة. وينبغي أن نأمل فقط أن يكون القرار الأوروبي هو السنونو التي تبشر بمجيء الخريف: خريف الاحتلال».

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/7/26

45. هكذا يمكن خلق حماس

جوناثان شانزر

ترجمة هنادي مزبودي: بعد ست زيارات للشرق الأوسط، ودبلوماسية مكوكية متواصلة، تمكن وزير الخارجية الأميركي جون كيري بطريقة ما، من إقناع منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل الأسبوع الماضي بالاتفاق

على «أسس» لإجراء مفاوضات سلام. ولكن أمام كيري طريق طويل لسد الهوة بين الطرفين، وربما لا يدري ذلك بعد ولكنه يملك سلاحاً سرياً: يمكنه شلّ حماس.

قد لا تستطيع منظمة التحرير وإسرائيل الاتفاق على الكثير، ولكن كرههما لحماس مشترك. وبإمكان الولايات المتحدة أن تقلب الأمور لمصلحتها من خلال استهداف حركة حماس بعدما أصبحت في أضعف حال تبليغه منذ سنوات.

وجّه سقوط حكومة الإخوان المسلمين، في وقت سابق من هذا الشهر، ضربةً لحماس ولحكومة الأمر الواقع في غزة. ولكن الضرر الحقيقي طال محافظة الحركة الإسلامية، فعمليات الجيش المصري التي تستهدف الأنفاق الرابطة بين مصر وقطاع غزة والتي شكّلت لفترة طويلة الشريان الحيوي لعمليات التهريب تقوّض على نحو كبير مالية حماس. وقال لي مسؤول أمني إسرائيلي إنه في ظلّ الجوّ القائم، يمكن لتراجع إيرادات حماس بنسبة 20 إلى 30% إضافية أن «يهدم» الحركة.

تقدّر موازنة حركة حماس لإدارة قطاع غزة، التي سيطرت عن طريق العنف عام 2007، بـ 890 مليون دولار (لا تلتزم حماس بأيّ تدقيق حسابات خارجي، لذا هذا الرقم تقريبي). وحتى العام الماضي، كانت حماس تعتمد على نحو كبير على إيران وسوريا للحصول على الجزء الأعظم من أموالها، غير أن الحرب الأهلية في سوريا دفعت بحماس إلى تخفيف علاقاتها مع «محور المقاومة». وقد تراجع التمويل الإيراني منذ ذلك الحين، ما أجبر الحركة على اللجوء إلى تكتل الإخوان المسلمين لتلبية حاجاتها.

وقد تعهدت قطر بدفع 400 مليون دولار للحركة خلال زيارة أميرها للقطاع العام الماضي، وتشير بعض التقديرات إلى أن تركيا قدّمت دعماً إضافياً وصل إلى 300 مليون دولار. ولكن من غير الواضح كم من تلك الأموال مخصص ليبروقراطية حكومة حماس، وكم منها يذهب إلى بناء مساجد ومستشفيات وغيرها من البنى التحتية في غزة التي تضررت بشكل كبير نتيجة المناوشات مع إسرائيل على مرّ السنوات. وكذلك، من غير المعلوم كم من تلك الأموال يصل إلى ذراع حماس العسكرية (كتائب عز الدين القسام).

وبالإضافة إلى تلك الأموال، يصل مبلغ يقدر بنحو 1.4 مليار دولار سنوياً من السلطة الفلسطينية إلى غزة. وكانت حركتنا حماس وفتح قد خاضتا حرباً دمويةً عام 2007، ولكن ذلك لم يمنع السلطة الفلسطينية من الاستمرار في تخصيص تلك الأموال إلى سكان غزة، الذين لا تزال تدّعي أنها تحكمهم.

حرصت السلطة الفلسطينية على ألا تزوّد حركة حماس بأيّ أموال مباشرةً لأنها بذلك ستثير غضب الكونغرس الأميركي. لذا تسهم تلك الأموال بشكل أساسي في دفع رواتب موظفي القطاع العام الذين فقدوا وظائفهم بعد سيطرة حماس على القطاع. إذاً تدفع السلطة الفلسطينية المال لأولئك البيروقراطيين السابقين كي لا يعملوا لصالح حماس. كما تدعم بشكل مباشر إنتاج الطاقة الكهربائية في غزة، ويقال إنها تضمن خدمات بلدية أخرى. وهنا من العادل أن نخمّن بأن حركة حماس التي تحكم قطاع غزة بيد من حديد، تحصل على جزء من أموال السلطة بأيّ حال.

لقد زادت حماس إيراداتها في العقد الماضي من خلال فرض ضرائب على السلع التي تدخل عبر الأنفاق بين قطاع غزة ومصر.

أنشئت تلك الأنفاق بالأساس كوسيلة لتهريب الأسلحة إلى القطاع، ولكن بعد سيطرة حماس والحصار الإسرائيلي، باتت تلك الأنفاق الشريان الحيوي الرئيسي لإدخال مجموعة من السلع الضرورية للحفاظ على سير الاقتصاد. وتشير التقارير إلى أن حماس، التي تسيطر على غزة بحكم الأمر الواقع، حققت 365 مليون دولار من تجارة الأنفاق في عام. ولكن ذلك لم يعد يجدي نفعاً مع سعي العسكر المصري إلى إغلاق

الأنفاق، ولا سيما أن هذه العمليات صعّبت بشكل كبير معظم عمليات تهريب الأموال النقدية، العامل الأساسي المساهم في استقلالية حماس المالية.

لقد انقلب حظّ حماس بشكل ملحوظ، فخلال ولاية الرئيس محمد مرسي كانت مصر مركزاً أساسياً لعمليات الحركة. وكان أحد أبرز قادتها موسى أبو مرزوق مستقراً في القاهرة، حتى إن حماس أجرت جولة انتخابات داخلية في العاصمة المصرية. ويرجّح أن عناصر من الشبكة المالية الخاصة بالإخوان كانوا يمولون حماس، على الرغم من أن الاقتصاد المصري على فوهة بركان.

لم تعجب تلك الأعمال الجيش المصري، ولسبب وجيه! فالعام الماضي، هاجم مسلحون من غزة نقطة عسكرية مصرية قرب الحدود مع القطاع، ما أسفر عن مقتل 16 جندياً. وزاد القلق حيال تسلل عناصر مسلحة من حماس إلى مصر، ما أدى إلى شنّ حملة على الأنفاق.

ومنذ عزل مرسي، أطلقت يد الجيش، فقد اعتقل حتى الآن 29 شخصاً من ممّولي الإخوان، بينهم واحد على الأقل من الممولين الرئيسيين لصناديق حماس، حسبما يقول مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى.

وتفيد التقارير بأن الجيش المصري نشر 30 ألف عنصر في سيناء ودمّر حوالي 800 من أصل ألف نفق تربط بين مصر وغزة. وقال وزير الاقتصاد في حكومة حماس، علاء الرفاتي، في مقابلة مع وكالة «رويترز» إن هذه العمليات كلفت حماس 230 مليون دولار، أي حوالي عشر الناتج المحلي الإجمالي لغزة.

وتوفر كلّ هذه العوامل فرصة نادرة لوزير الخارجية جون كيري ليسرّع القضاء على القدرات المالية للحركة. ومن مصلحته القيام بذلك، فالحركة نفذت تفجيرات انتحارية استهدفت مدنيين إسرائيليين في التسعينيات لعرقلة عملية السلام. لذا لا يمكن استبعاد أن تشنّ حماس حملةً عنيفةً جديدة مع استئناف تلك المحادثات.

ماذا بإمكان واشنطن أن تفعل بالتحديد؟

أولاً، على الكونغرس والإدارة الأميركية التوقف عن القلق حيال ما إذا كانت إطاحة مرسي انقلاباً والتشجيع علناً على الاستمرار بالعمليات ضد الأنفاق (فيما تحمّل الجيش مسؤولية أعماله وهو يخوض العملية الانتقالية المعقدة). وعلى الكونغرس، الذي يخصص 500 مليون دولار سنوياً للفلسطينيين، العمل بهدوء مع السلطة الفلسطينية للحدّ من الأموال التي تتدفق إلى غزة.

ومن هنا، بإمكان الولايات المتحدة أن تستخدم أي نفوذ تتمتع به لإقناع كلّ من تركيا وقطر للحدّ من تمويلهما لحماس. يجب أن نقرّ بأن واشنطن لا تملك الكثير لتقدمه لأنقرة والدوحة هذه الأيام، ولكن بإمكان الكونغرس أن يدفع باتجاه تسريع أو كبح شحنات من أنظمة الأسلحة المتطورة يتوق إليها البلدان، وذلك حسب اتجاه المحادثات. فتركيا بانتظار صواريخ «سايدويندر» ومروحيات «شينوك» وتسعى إلى شراء طائرات بدون طيار من نوع «بريداتور» و«ريبير»، أمّا قطر فتتوقع طائرات ضخمة بأنظمة الإجراءات المضادة دون الحمراء LAIRCM و500 صاروخ موجه من نوع «جافيلين». وعلى الرغم من أنه مستبعد التمكن من إقناع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أحد أبرز داعمي حماس على الساحة الدولية، الذي يصرّ على أن تكون الحركة جزءاً من المعادلة السياسية عند التفاوض حول السلام مع إسرائيل، تبقى الاحتمالات مفتوحة مع قطر، فالأمير السابق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، تنازل أخيراً عن الحكم لصالح نجله الشيخ تميم. ولا يزال الأمير الشاب يخطو خطواته الأولى على الساحة الدولية. وحسب بعض المحللين، يمكن إقناعه بتبني سياسات جديدة تدعم الاعتدال في الشرق الأوسط.

وعلى الرغم من أن الأوضاع لا تزال غامضة، إلا أن ثمة شيئاً واضحاً: عمليات الجيش المصري التي تستهدف الأنفاق تخنق حماس تدريجاً. وإن خفف أحد الممولين الآخرين للحركة تمويله ولو حتى قليلاً، فإن أزمته المالية ستتعمق أكثر، وكلما زادت حدة الأزمة زاد امتعاض الغزويين من حكاهم الإسلاميين. فيها قد سقطت حكومة الإخوان المسلمين بشكل غير متوقع في القاهرة، وإن لم تنتبه حماس جيداً، غزة قد تكون التالية. وبالنسبة إلى جون كيري ومبادرة السلام، هذه فرصة عليه أن يستغلها.

«فورين بوليسي»

* محلل سابق متخصص في تمويل الإرهاب في وزارة المالية الأميركية

الاخبار، بيروت، 2013/7/26

46. خطة القطارات في الضفة: أرض عربية وحاجة يهودية

عميره هاس

إن الخطة الضخمة لبناء شبكة سكة حديدية في الضفة الغربية، التي تم اتخاذها (الاربعاء) في الادارة المدنية، مُحَاكَة لتوافق جسم الوزير المسؤول، اسرائيل كاتس، رغم أنه ليس هو الذي بادر اليها في الحقيقة. انه هو الوزير الذي قال منذ وقت غير بعيد إن 'دولة فلسطينية هي أمر غير مقبول، بسبب حقنا في هذه الارض' (موقع 'ولاه' 10 تموز/يوليو).

ليست الخطة جديدة، فقد تقرر في 2005/5/24 في مجلس التخطيط الأعلى في الادارة المدنية ايداع 'خطة هيكلية لمنظومة سكك حديدية في يهودا والسامرة، مخطط هيكلي 54؟، والموقع عليها هو قسم البنى التحتية في قطار اسرائيل، أي ان العمل عليها قد بدأ حتى قبل ذلك. وجرت على الخطة منذ ذلك الحين عدة تغييرات. إن الغاية منها بحسب لوح العرض الذي عُرض في الادارة المدنية في أيار/مايو 2011 هو 'انشاء اتصال بين منظومة السكك الحديدية داخل الخط الاخضر ومنظومة السكك الحديدية المخطط لها في يهودا والسامرة'، أي أن الغاية منها هي تقوية الصلة بين البلدات في اسرائيل والمستوطنات في الضفة بقدر أكبر وتشجيع يهود آخرين على السكن في الضفة بتسوية النفقة الضخمة. وحتى لو تحدثوا عن سكان 'محليين' فلسطينيين يسافرون في القطار فان مساره مثل الشوارع الالتفافية قد بُني بحسب حاجات السكان اليهود.

إن دعوة السلطة الفلسطينية الى المشاركة في التخطيط نفاقية: لأن خطط بنى تحتية أكثر تواضعا وإلحاحا بأضعاف مضاعفة تريد السلطة الفلسطينية ان تدفع بها الى الأمام، يعلوها الغبار في لجان الادارة المدنية منذ سنين أو تُرفض، ولم تدع السلطة باعتبارها حكومة مستقبلية لدولة جارة ذات سيادة على الارض بل لتعرض بصفة رافضة.

لكن اليوم الذي ستُحقق فيه الخطة ما زال بعيداً، إن كان سيوجد أصلاً، وما زالت تأثيراتها على الارض في خطط بناء مختلفة بعيدة. قد تتغص حياة الفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة ج الذين ما زالوا يناضلون لدى مؤسسات الادارة المدنية عن حقهم الأساسي في ان يبنوا في قراهم وتصلهم شبكات الماء والكهرباء. إن الخطة ستتيح قبل كل شيء في السنوات القريبة مصدر رزق أكبر وشعورا بكونهم الأهمية عند بيروقراطيي الادارة المدنية الذين سيبحثون في كل المعارضات التي سيتم تقديمها.

وستضطر السلطة الفلسطينية ايضا مع ميزانيتها الضئيلة الى أن تعزز فرق المحامين والمخططين لديها الذين سيقدمون معارضات من قبل القرى والمدن. وسيُجند ناشطون اختصوا بالدعوة الى القطيعة مع شركات

تعاون الاحتلال الاسرائيلي، سيجندون أنفسهم فوراً ويعرفون كيف يصلون الى كل مصنع ينتج كل جزء من السكة أو القاطرة من اجل تحذيره. اذا كانت اوروبا محتاجة الى دفعة كي تبدأ تنفيذ توجيهاتها الى عدم التعاون مع المستوطنات والشركات المتصلة بها، فقد حصلت عليها أمس.

ينبغي تقديم المعارضات بعد ايداع الخطة بستين يوماً (بعد شهر): أي بعد نحو من ثلاثة أشهر. ووجدت من قبل سوابق تقديم عشرات آلاف المعارضات لخطط هيكلية مختلفة (سفدي مثلاً). وحتى لو تم تقديم ألف معارضة فقط على منظومة السكة الحديدية، فان قراءتها والبحث فيها سيمتدان أشهراً، بل سنوات، وحتى لو أجاز اعضاء مكتب التخطيط المركزي (وكلهم اسرائيليون) الخطة فلا شك في أن المعارضين سيرفعون استئنافات الى المحكمة العليا التي ستوحدها، لكنها ستحتاج ايضاً الى دراسة تفاصيلها كلها. وهكذا لا يتوقع أن تُحفر في جبال الخليل ورام الله ونابلس أنفاق في السنتين أو الثلاث التالية. لكن لما كانت هذه الخطة قد تم اتخاذها بعد ايام معدودة من اعلان جون كيري، وزير الخارجية الامريكي، تجديد التفاوض السلمي الذي يرمي الى انشاء دولة فلسطينية، فانها تثير الريبة في نوايا اسرائيل حتى في قلوب أكثر الناس تفاؤلاً، والذين يميلون الى تصديق تصريحات بنيامين نتنياهو.

هآرتس 2013/7/25

القدس العربي، لندن، 2013/7/26

47. حان الوقت لتبحث "إسرائيل" عن حلفاء عظام غير الولايات المتحدة

غي بخور

في الوقت الذي تحترق فيه سورية والعراق ومصر ولبنان حولنا، وفي وضع لم يسبق له مثيل في تاريخ الشرق الاوسط، وجد اوباما وقتاً ليطلب "سلاماً" بين إسرائيل والعرب في "ارض اسرائيل"، وهو آخر المشاكل وأكثرها هامشية في المنطقة إذا كانت هي مشكلة أصلاً. إن وسواس جون كيري، الذي يقلق الفلسطينيين جداً، يشهد ايضاً على عدم فهم عميق للواقع الاقليمي، حتى انه ليبلغ درجة تقدير غير معقول. ليس هذا جديداً عند كيري: ألم يكن يُجلّ بشار الاسد، وأوصى الرئيس بأن يجعله مركز الدبلوماسية الاميركية في المنطقة، الى أن جاء الواقع ونقض أبراجه المتعالية في الهواء. ويُعرض كيري الآن أبو مازن للخطر، وأصبحت "حماس" تهدده من خلال عودة العنف.

لا تدرك الادارة الأميركية أن اسرائيل محاطة بذئاب جديدة، وإذا تقلصت الى حدود غير قابلة للدفاع عنها فسينقض عليها السلفيون والارهابيون والاسلاميون وآخرون كثيرون؛ لأنه ستوجد ارض بلا وجود للجيش الاسرائيلي فيها. وتكفي قذيفة صاروخية واحدة كل شهر على مسارات مطار بن غوريون كي لا تهبط أية طائرة هنا. فسنحتاج الى الإبحار إلى قبرص ولأن نقلع من هناك الى العالم.

يأتي كيري الى هنا في تسويد لنفسه، ويفرض نفسه علينا متى شاء وكيف شاء، ويُخيف الاسرائيليين والفلسطينيين فقط لأن الطرفين متعلقان بالولايات المتحدة. فقدت الولايات المتحدة قوتها تماماً في الشرق الاوسط، ولهذا بقيت اسرائيل التي يخاف رئيس وزرائها، وبقيت السلطة الفلسطينية البائسة التي يخضع حاكمها أيضاً للابتزاز.

إن العلاقات بالشعب الأميركي مهمة لنا جدا، لكن هذه الإدارة تُعرض إسرائيل للخطر، ولن يساعد السخاء الانتقائي الذي استعمله اوباما في زيارته هنا - وهو نفس اوباما الذي أعلن في حملته الانتخابية بأن القدس الموحدة عاصمة إسرائيل، وكان اعلانا آخر فارغا من المضمون.

وُلد اعتماد إسرائيل على الولايات المتحدة فقط في سنوات صعبة، حيث كانت أوروبا كعادتها بعيدة، ولم توجد قوة أخرى من القوى العظمى، لأن روسيا والصين كانتا عدوين لإسرائيل. لكن هذه الضرورة انتهت، وصار لهاتين علاقات حميمة ودية بإسرائيل. ومن الضرورة الاستراتيجية ومن حقنا بيقين مثل كل دولة أخرى في العالم أن نعقد أحلانا مع قوى أخرى من القوى العظمى ليست أقل فهما من الأميركيين للمصلحة الإسرائيلية، بل قد تكون أكثر. على سبيل المثال، أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، ان روسيا تعارض دولة فلسطينية بلا اتفاق. فهل طور أحد ما عندنا هذا قدما مع الروس؟ ما يثير الحسد أن نرى مبلغ اهتمام روسيا والصين بحلفائهما وحينما ننظر الى الولايات المتحدة ندرك انها تتدهور فقط.

لدى إسرائيل الكثير مما تعرضه على الروس والصينيين: من أسعار الغاز في السوق الأوروبية التي سيتم تنسيقها مع الروس، الى تقنيات تريدها الدولتان جدا ثم الى سكة حديد ايلات - أسدود الحيوية للتصدير الصيني. لنا ما نأخذه منهما ولهما ما تأخذانه منا دونما مس بالصدقة الاستراتيجية مع الصديقة الأميركية. ويعني هذا ايضا انه يجب على إسرائيل ان تطلب إنهاء الدعم المالي الأميركي لنا بالتدريج خلال عشر سنوات. لأننا نشترى بأكثر المال أصلا سلاحا أميركيا ويعود المال الى هناك.

لم يتحرر قادة إسرائيل الى اليوم من التفكير بقوة عظيمة واحدة تكون سندا وحيدا، وحين الوقت لتغيير ذلك الآن. ويجب على ادارة اوباما ايضا ان تدرك ان إسرائيل لن تكون موضوعة في جيبها، بصورة آلية، وأنه أسهم هو نفسه في ذلك بأدائه المخيف في الشرق الأوسط.

"يديعوت"، 2013/7/25

الأيام، رام الله، 2013/7/26

48. كاريكاتير:



الأيام، رام الله، 2013/7/26